يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٨ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٢٥ • ٦ صفحات • الثمن: ١،٤٠ شاقل •
יום ראשון 8.10.1989 - המחיר: 1.40 שקל
Vol. 125/46 - 8.10.1989 - Price: 1.40 Shekel

المجلس الوزاري المقلص يرفض المقترحات المصرية:

# بيرس: نحن في ورطة حقيقية وسنقرر خطواتنا القادمة قريبا!

# آرنس: لنا الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني ولا حق للفلسطينيين بذلك!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المجلس الوزاري المقلص في جلسته، امس الاول الجمعة، «النقاط العشر» المصرية التي اقترحها الرئيس المصري، حسني مبارك، على شكل «استفسارات» مصرية على «خطة شمير» لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وكان وزراء حزب «العمل» الستة داخل المجلس الوزاري المقلص طلبوا التصويت على المقترحات المصرية وفي مقدمتها تنظيم «مؤتمر تمهيدي» في القاهرة يجمع بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني لبحث طرق اجراء انتخابات في المناطق المحتلة. وقد صوت وزراء «الليكود» الستة، ومن بينهم رئيس الحكومة يتسحاق شمير، ضد هذا الاقتراح. وبموجب اتفاقيات الائتلاف الحكومي فان هذا التعادل يعني اسقاط اقتراح وزراء «العمل» ورفض المقترحات المصرية.

واعرب القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، والرجل الثاني في الحزب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عن «خيبة املهما» من نتيجة التصويت. واعلن بيرس، امس الاول الجمعة، ان هيئات الحزب الرسمية ستجتمع في الايام القريبة لتقرر في الخطوات القادمة. واضاف: «نحن في ورطة حقيقية» مشيرا الى انه يعني بـ «نحن» حزب «العمل» والدولة.

ورفض بيرس اعلان ما اذا كان يؤيد حل حكومة «الوحدة القومية» واكتفى بالقول: «اننا نبحث امكانيات عدة»!

ومن جهة اخرى اشار المراقبون الى ان اقتراح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعقد لقاء ثلاثي اسرائيلي - امريكي - مصري لاجراء المشاورات وتشكيل الوفد الفلسطيني (!!)، قد يصبح في الاسابيع القادمة قاسما مشتركا وحيدا بين «المعراخ» و«الليكود».

● البقية على ص ٥ ●

## ابو اياد:

## م.ت.ف لم تفوض لا مصر ولا الولايات المتحدة تشكيل وفد فلسطيني

● عبد المجيد ينفي ان يكون مبارك نقل الى الامريكيين قائمة باسماء «وفد فلسطيني» ●

● الكويت - الوكالات - صرح صلاح خلف (ابو اياد) ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تفوض مصر في بحث موضوع المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين مع الولايات المتحدة او الاسرائيليين.

● البقية على ص ٥ ●

فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة، امس الاول:

# شهيد في بتير وحظر تجول على انحاء واسعة جدا عشية يوم الغفران

■ اعلان معظم انحاء فلسطين المحتلة مناطق عسكرية مغلقة ■

منع قناصل سبع دول اوروبية من الدخول الى بيت ساحور ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امتلأت كافة انحاء دولة فلسطين في اليومين الاخيرين بالجنود المدججين بالاسلحة وادوات القمع المختلفة والذين تدخلوا لمنع التجار والباعة من مواصلة فتح محالهم او «بسطاتهم» حتى ساعات المساء (امس) حسبما دعا بيان صدر باسم القيادة الوطنية الموحدة.

واستشهد صباح امس الاول (الجمعة) الباكر الشاب محمد عبد الحميد عليان الشامي (١٧ عاما) من قرية بتير (بيت لحم) متأثرا بالرصاصة التي اصيب بها، في ظهره، مساء الخميس الاخير.

واستعدادا «ليوم الغفران» وعشيته فقد تم فرض، او مواصلة فرض، نظام حظر التجول على العديد من المناطق مثل مخيمات طولكرم ونور شمس والفارعة وبلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء والبريج والمغازي وقرية بدو وبتير واحياء الشيخ رضوان والنصر والرمال الشمالي في غزة.

واعلنت معظم انحاء فلسطين المحتلة «مناطق عسكرية مغلقة» وفرضت قيود

● البقية على ص ٢ ●

## احتجاب «الاتحاد» غدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا الاثنين الذي يصادف فيه «يوم الغفران» العبري، وذلك بسبب تعطيل الحياة في البلاد كافة. وستعود «الاتحاد» الى الصدور، كالمعتاد، صباح بعد غد الثلاثاء.

بعد قرار المجلس الوزاري المقلص:

## الجبهة تدعو «المعراخ» الى الانسحاب من الحكومة والتفاوض مع م.ت.ف

● ودعوة مماثلة من «راتس» و «شينوي» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان اصدرته امس تعقيبا على قرار المجلس الوزاري المقلص، امس الاول، عن استعداد الجبهة لتأييد حكومة مقلصة برئاسة «المعراخ» شريطة ان توافق على اجراء التفاوض مع الفلسطينيين عبر ممثلهم الشرعي م.ت.ف. وان توافق على المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام من اجل انهاء الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ودعت الجبهة «المعراخ» الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» واسقاطها والعمل على اقامة حكومة تجنح الى السلام. واكدت الجبهة استعدادها لدعم تشكيل حكومة بدون وضد «الليكود» شريطة الموافقة على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف. واعلنت عن تأييدها لتقديم موعد انتخابات الكنيست اذا انعدمت امكانية اقامة مثل هذه الحكومة.

وجاء في بيان الجبهة، تعقيبا على رفض الحكومة الالتقاء مع الفلسطينيين، ان هذا القرار يثبت مجددا ان الحكومة موحدة فقط على اساس القمع الوحشي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى اساس استمرار الصراع وسفك الدماء وجر البلاد والمنطقة الى حرب جديدة. واضاف البيان: «لم يقف المعراخ، في اية مرة سابقة امام امتحان كهذا، كما الحال اليوم. ويوجد اليوم خيار من اثنين امام المعراخ: اما الخنوع واللهاث وراء الليكود ووراء سياسة القمع والقتل والحرب واما ترك هذه الحكومة والعمل على اقامة حكومة تجنح للسلام وتوافق على التفاوض مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف. والمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام من اجل انهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني».

وعلى الصعيد نفسه دعت كتلتا «راتس» و «شينوي» المعراخ الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» والعمل على تشكيل حكومة مقلصة بدون «الليكود». واعلنت الكتلتان عن استعدادهما لمشاركة «المعراخ» في مثل هذه الحكومة.

بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال منطقة طولكرم:

# قافلة «سلام الان» تتوقف عند مدخل مدينة طولكرم وتعلن، في تظاهرة ضخمة: هنا تنتهي حدود دولة اسرائيل !

● اكثر من (١٥٠٠) شخص شاركوا من كل انحاء البلاد في النشاط السياسي احتجاجا على اعمال القمع الاحتلالية ومن اجل السلام ● الشرطة تحرر مخالفات لجميع السيارات التي شاركت في المسيرة ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شهدت طولكرم المحتلة امس السبت اكبر مظاهرة سياسية قطرية منذ تاريخ الاحتلال، هي المظاهرة التي نظمتها حركة «سلام الان» بهدف دخول مدينة طولكرم ولقاء فلسطينيين داخل المناطق المحتلة واجراء حوار سلمي معهم، اشارة الى ان التفاوض مع الفلسطينيين ممكن ويجب ان يبدأ فورا.

● فمنذ ساعات الضحى اخذت الوفود تتقاطر على مفرق طرق بيت ليد قرب نتانيا، من كل انحاء البلاد. وحين صار التجمع يتعاظم ويلفت اليه الانظار نشطت الشرطة واخذت تهدد بتحرير المخالفات ان لم تتحرك السيارات الواقعة على ارصفة الشارع. وهكذا بدأت قافلة المسيرة بالتحرك في اتجاه مدينة طولكرم قبل الموعد المقرر، وضمت عشر حافلات باص ومئات السيارات الخصوصية التي نقلت المشاركين في عملية الاحتجاج ومن بينهم عائلات كاملة، كانت تسير على الاسفلت متراصة على امتداد كيلومترين واكثر.

ومنذ البداية لوحظ اهتمام وسائل الاعلام بهذا الحدث حيث كان عشرات

● البقية على ص ٥ ●



● «التفاوض مع م.ت.ف من اجل السلام، الان» - الشعار البارز في المسيرة التي نظمتها «سلام الان» امس. (تصوير: جوناثان لوري - خاصة بـ «الاتحاد»)

في مظاهرة الناصرة الجماهيرية، امس الاول الجمعة:

# من لا يعجبه تضامننا مع الانتفاضة فليشرب البحر..

■ * زياد: مظاهرة الناصرة ستتلوها اعمال تضامن واسعة * محاميد: يقيمون الدنيا على آن بولارد وهم يقتلون من نسائنا واطفالنا في كل يوم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ردنا على تهديدات اولمرت، ضد نشاطات الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع شعبنا في ارض الانتفاضة، هو بالمزيد من هذه النشاطات، والمزيد من الاغاثة. ومن لا يعجبه.. فليشرب البحر»، بهذه الكلمات افتتح النقابي سهيل دياب، مظاهرة الناصرة، بعد ظهر امس الاول الجمعة، احتجاجا على جرائم

● البقية على ص ٢ ●

عقب قرار المجلس الوزاري المقلص:

## الاتحاد السوفييتي يجدد دعوته لعقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني في موسكو

● موسكو - نقلت وكالات الانباء، عن «راديو موسكو» ان الاتحاد السوفييتي وجه الليلة قبل الماضية دعوة الى الحكومة الاسرائيلية لقبول اقتراح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، عقد محادثات سلام فلسطينية - اسرائيلية في لقاء يستضيفه الاتحاد السوفييتي.

واضاف الراديو ان الاقتراح السوفييتي يدعو الى محادثات مباشرة بين الطرفين بدون وسطاء.

وجاءت هذه الدعوة عقب فشل المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر باتخاذ موقف مؤيد من «خطة» مبارك.

في الاحتفالات بمناسبة (٤٠) عاما على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية:

# هونيكر: بلدنا سيظل يسير على طريق الاشتراكية وتوطيد السلام

# غورباتشوف: على كل شعب ان يقرر، بنفسه، اشكال معالجة قضاياه

■ المانيا الدمقراطية ستقلص من قواتها المسلحة من جانب واحد قبل نهاية العام ١٩٩٠ ■

● برلين - الوكالات - اجرى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت في عاصمة المانيا الدمقراطية، برلين، محادثات مع رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر، وذلك على هامش الاحتفالات بالذكرى الـ (٤٠) لتأسيس المانيا الدمقراطية.

وتناولت المحادثات سبل تدعيم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وسبل وقف هجرة مواطني

● البقية على ص ٥ ●





● ميخائيل غورباتشوف ● ● اريك هونيكر ●

## الناطق باسم الخارجية السوفييتية: بيرس دعي لزيارة الاتحاد السوفييتي من لجنة السلام السوفييتية

● موسكو - «و.ص.ف» - علم في مقر اللجنة السوفييتية للسلام، وهي منظمة غير رسمية، ان اللجنة وجهت فعلا دعوة لوزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس لزيارة موسكو.

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، لوكالة الصحافة الفرنسية، الى ان بيرس لم يدع رسميا. وقال الناطق «ليست هناك دعوة رسمية» واوضح انه «قد تجري اتصالات بواسطة لجنة السلام وهي هيئة غير رسمية».

## «حود هحنيت» تعرض على الامريكيين دورات تدريب عسكري خاصة في اسرائيل

● واشنطن - و.ص.ف - يقترح المدرب العسكري الاسرائيلي الملاحق في كولومبيا، يئير كلاين، لدوره المفترض في تدريب مسلحين في كارتلات المخدرات، على الامريكيين اسبوعين من التدريب على التقنيات المناهضة للارهاب في اسرائيل!

وكان يئير كلاين، الذي انشأ مؤسسته الخاصة «حود هحنيت» اطلق برنامجه قبل اشهر في الصحافة.

وتقوم الدروس التي يقترحها في الصحف على «تدريبات مناهضة للارهاب من كل الانواع تنتهي بهجوم بواسطة مروحية على هدف في منطقة ماهولة او داخل طائرة لتحرير الرهائن»!

وحسب الشركة المكلفة بتسجيل الترشيحات وهي «انترناشونال اسوسييشن اوف ايربورن فيتيرانز ليميتد» في شيكاغو (ايلينوي) فان الدورة الاولى من الدروس المتوقعة في ٢٥ تشرين الثاني ستلغى على الارجح. وشرح مديرها، مايكل ابستاين، امس الاول (الجمعة) ان الاشخاص الذين تقدموا الى الان يفتقرون الى القدرة الجسدية والخبرة الضروريتين لمتابعة مثل هذه الدروس.

في المؤتمر الـ ١٤

## حزب العمال الاشتراكي الهنغاري يغير اسمه وبرنامجه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت وكالات الانباء، في ساعة متأخرة من الليلة الاخيرة، ان حزب العمال الاشتراكي الهنغاري قرر، في مؤتمره الـ ١٤ المنعقد في بودابست، «حل نفسه» وتسمية نفسه، منذ الان، «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» وذلك بأصوات الغالبية الساحقة من المندوبين.

وقالت الانباء ان المؤتمر قرر ان «الحزب الجديد» سيضع لنفسه برنامجا جديدا وسيستمد قوته «ليس من الطبقة العاملة فحسب وانما من كل الطبقات الاخرى، ايضا».

هذا، ومن المتوقع ان يختتم المؤتمر اعماله يوم غد الاثنين.

في الطائف:

## وضع اللمسات الاخيرة على الصياغة النهائية للعلاقات اللبنانية - اللبنانية

● الطائف (السعودية) - الوكالات - يواصل النواب اللبنانيون اليوم، الاحد، اجتماعاتهم في قصر المؤتمرات في الطائف بعد توقف دام يومين

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، قد عقد عند الساعة العاشرة من الليلة الماضية، اجتماعا مهما مع ممثلي الكتل والاطراف النيابية اللبنانية من اجل وضع اللمسات الاخيرة على الصياغة النهائية لوثيقة الاتفاق الوطني المتعلقة بالعلاقات اللبنانية - اللبنانية (اي الاصلاحات).

وتشير الانباء الى ان اجتماعات الطائف لن تنتهي على الارجح قبل يوم الاربعاء المقبل.

## وفاة الممثلة الامريكية بيتي ديفيس

● نيويورك - الوكالات - توفيت مساء امس الاول الجمعة، في احد مستشفيات باريس الممثلة الامريكية، بيتي ديفيس عن عمر يناهز الـ (٨٢) عاما. ومثلت ديفيس اكثر من (٨٠) فيلما ونالت جائزتي «اوسكار».

واوضح محامي الممثلة، هارولد شيف، ان ديفيس كانت عادت لتوها من مهرجان «سان سيباستيان» (اسبانيا) السينمائي. ونالت ديفيس جائزتي اوسكار فضلا عن انها نالت عام ١٩٧٩ جائزة «ايمي» التلفزيونية عن دورها في مسلسل «سترينجرز.. ذي ستوري اوف اي ماذر اند دوتر» (غرباء.. قصة ام وابنتها).

واشتهرت بيتي ديفيس بتأدية ادوار المرأة القاسية المتصلبة وقد بدأت مسيرتها الفنية في هوليوود عام ١٩٣١ بفيلم «باد سيستر» الذي انتجته شركة يونيفرسال. وادت بعد ذلك خمسة افلام لحساب هذه الشركة ثم انتقلت الى شركة «وورنر بروس» وبقيت معها طيلة ثمانية عشر عاما.

وفي عام ١٩٣٤ ادت دور الخادمة المقيتة والانانية ميلدريد في فيلم جون كرومويل «اوف هيومن بونديج» الذي انتجته شركة «ار. كي. او» والذي شكل بداية نجاحها. وحصلت في العام التالي على «اوسكار» لدورها في «دينجيروس» اما جائزة الاوسكار الثانية فقد نالتها عام ١٩٣٨ عن دورها في فيلم «جيزيبيل».

## كلمة الاتحاد

# مدلولات خطيرة لقرار المجلس الوزاري المقلص

□ رفض المجلس الوزاري المقلص، في جلسته يوم الجمعة الماضي، فعليا، الاقتراح باجراء مفاوضات بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني في القاهرة.

وبينما اقترح الوزراء الستة عن حزب «العمل» الموافقة على اقتراح الرئيس المصري مبارك باجراء المفاوضات، فان الوزراء الستة من «الليكود»، وعلى رأسهم رئيس الحكومة شمير، عارضوا هذا الاقتراح بكل عنف، واعتبروه نقضا لمبادرة شمير وانحرافا عن الخطوط العريضة لسياسة الحكومة.

وقال القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل» شمعون بيرس ان الهيئات القيادية لحزبه سوف تجتمع قريبا جدا للبحث في «الوضع الخطير الناشىء». وقال في حديث لـ «صوت اسرائيل»: «نحن في ورطة حقيقية». وعندما سأله المراسل من يقصد بـ «نحن»، قال: «نحن في حزب «العمل» ونحن.. الدولة كلها».

لقد اشارت وكالات الانباء العالمية، بحق، الى ان هذا القرار الفظ الرفضي هو اهانة للرئيس مبارك وتحد للسياسة الامريكية التي يتحرك مبارك بالتنسيق الكامل معها ان لم نقل بتوجيهها. كما ان هذا القرار يكشف تفاهة وزن وزراء حزب «العمل» في الحكومة. وهناك تقدير صحيح وهو ان موقف وزراء «الليكود» هو نجاح مباشر للنهج «العنصري» الاكثر تطرفا وجنونا، نهج شارون وموداعي وليفي.

اننا نشير هنا الى ان اقتراح مبارك - بالتنسيق مع امريكا - هو ان يضم الوفد الفلسطيني شخصيات فلسطينية من الداخل وشخصيتين طردتها اسرائيل من المناطق المحتلة. كما ان نقاط مبارك لا تذكر اطلاقا م.ت.ف ولا تقرير المصير ولا الدولة الفلسطينية ولا المؤتمر الدولي.

ولذلك فان رفض الليكود هو في الحقيقة رفض لمبدأ «الأرض مقابل السلام»، اي رفض الانسحاب حتى من قسم من المناطق المحتلة.

هذا التطور يكشف، بشكل واضح تماما، ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام، اطلاقا، بل تريد استمرار الامر الواقع، الاحتلالي، تريد فعليا تنفيذ مشروع «ارض اسرائيل الكاملة» على مراحل.

ازاء هذا يسأل السؤال: هل يستنتج حزب «العمل» الاستنتاج الصحيح والمباشر بفك الشراكة الليكودية - المعراخية في الحكومة؟

وازاء هذا الوضع على كل قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الفوارق العقائدية، ان تتحد لتصعيد المعركة الشعبية والبرلمانية لاسقاط حكومة شمير ونهجها السياسي ولتحقيق السلام العادل على اساس مبدأ «دولتين لشعبين» دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وهذه المهمة هي مهمة وطنية حقيقية لشعب اسرائيل وهي مصلحة وطنية مباشرة لشعب فلسطين. وكل بديل للسلام على اساس دولتين لشعبين هو بديل خطير ينذر لا سمح الله، بحرب جديدة مدمرة. وما يحتاجه الشعبان هو السلام والطمأنينة والتطور الآمن.

(«الاتحـــاد»)

## * في مظاهرة الناصرة الجماهيرية، امس

● تتمة من ص ١ ●

الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة وتحديا لتهديدات اولمرت ونصرة لجهود السلام العادل.

وكانت المظاهرة، التي اقيمت بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، قد انطلقت من ساحة الكراجات في الناصرة باشتراك اكثر من الفي شخص رفعوا الشعارات ورددوا الهتافات وانشدوا الاهازيج الوطنية. على طول الطريق حتى بيت الصداقة. ومن بين الشعارات التي رفعت: «ايها المحتل! كم قلبا مزقت اليوم؟! كم جمجمة كسرت اليوم؟! كم طفلا قتلت وجرحت اليوم؟! كم بيتا هدمت؟! كم امرأة ضربت وخنقت اليوم؟!» و«لتسقط حكومة الليكود - المعراخ قتلة الاطفال» و«عاشت وحدة الجماهير العربية، ومؤسساتها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة».

وفي ساحة بيت الصداقة اقيم مهرجان ترأسه سهيل دياب داعيا الى الصمت دقيقة اجلالا لذكرى الشهداء. ثم تكلم عضو السكرتارية القطرية للجبهة، هاشم محاميد فقال موجها كلمته الى حكام اسرائيل: «انكم اقوياء بأسلحتكم، وقادرون على قتل الشرفاء والمناضلين، لكنكم لستم اقوى من ارادة الشعب

الفلسطيني في النضال من اجل الحرية. ومهما يكن الثمن الذي سيدفعه شعبنا، وكذلك شعبكم، فلا مفر من ان ينقلع الاحتلال ولان تقوم دولة فلسطينية، يرفرف علم فلسطين في القدس العربية».

وتساءل محاميد: «أن وسائل الاعلام الاسرائيلية وقادتها وساستها يغطون في سبات عميق ازاء ما يحدث من جرائم بحق شعبنا. وفي الوقت نفسه يقيمون الدنيا ولا يقعدونها على اعتقال ان بولارد (زوجة الجاسوس الامريكي اليهودي لصالح اسرائيل، جون بولارد)... بينما لا يقولون شيئا ازاء عمليات القتل اليومية التي تتعرض لها نساء شعبنا الفلسطيني واطفاله وسائر ابنائه... واعمال التنكيل والتعذيب والاعتقال». واكد على استمرار حملة الدعم والاغاثة (اقرأ خبرا منفردا).

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فاعلن ان هذه المظاهرة ستكون بادرة تتلوها مظاهرات واعمال احتجاج اخرى ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة (اقرأ الكلمة على ص ٢).

وباسم جميع المتظاهرين وجهت التحيات الى المناضل من اجل السلام ابيي نتان، الذي حكم عليه بالسجن (١٢) شهرا (٦) اشهر منها فعلية بسبب لقائه بياسر عرفات.




**الاتحاد**

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦١٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧٦٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٣٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر


### المستشار الجديد لوزير المعارف، أهرون زبيديا:

# الوزارة تتعامل بشكل رقيق مع اهالي صندلة فاذا لم تحل المشكلة سنلجأ للقضاء !!

*** القضية تتدحرج من موظف الى اخر في وزارة المعارف.. حتى اعطوها لرئيس المجلس الاقليمي جلبواع. لكن هذا يهدد: لا مفاوضات الا بعد انهاء الاضراب * الاهالي: الاضراب مستمر ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الأن نحاول ان نحل مشكلة مدرسة صندلة عن طريق رئيس المجلس الاقليمي، جلبواع، بشكل رقيق. فان لم نتوصل الى حل سيكون على المجلس ان يتوجه للقضاء والشرطة لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الاهالي على عدم ارسال ابنائهم الى المدرسة».

هذا ما صرح به المستشار الجديد لوزير المعارف «لشؤون الاقليات»، السيد أهرون زبيديا، لمندوبة «الاتحاد» حول سؤالها: ماذا تفعل وزارة المعارف للتوصل الى حل معقول ومتفق عليه مع الاهالي بخصوص مدرسة صندلة والاجراءات التي تتخذها الوزارة في سبيل حل المشكلة.

ومن المعروف انه منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية اعلن حوالي ٨٥٪ من طلاب مدرسة صندلة الاضراب عن التعليم، وطالب اولياء امور الطلاب بتغيير المدير الجديد الذي اعتبروا تعيينه غير قانوني واعربوا عن عدم قبولهم اياه باي حال من الاحوال. واليوم يتلقى الطلاب التعليم في مدرسة شعبية. ولغاية اليوم لم تتجاوب وزارة المعارف مع الاهالي والطلاب المضربين مع العلم الكامل لها بان المدرسة مغلقة عمليا. كما ان لجنة اولياء امور الطلاب واللجنة المحلية سبق وارسلتا رسالة الى وزير المعارف ولغاية اليوم لم يتلق احد اي جواب.

ولمعرفة موقف وزارة المعارف ومعالجتها لهذا الموضوع توجهت «الاتحاد» الى الاستاذ علي حيدر، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف وكان رده: «ان المدرسة تابعة للواء الشمال وهناك تعالج القضية فهذه المشكلة ادارية وليست تربوية»! وحاولنا ان نعرف رأيه الشخصي فلم يعطه. وسألناه عن موقفه من احدى شكاوى الاهالي بخصوص عدم نشر المناقصة لوظيفة المدير في الصحف العربية فقال: «كنا في السابق ننشر في الصحف العربية. اما اليوم فلا ادري لماذا لم ينشر في اية صحيفة عربية عن هذه المدرسة وعن جميع المدارس. فهذه ترتيبات الادارة العامة». وأضاف: «لقد سبق واجتمعت مع لجنة اولياء امور الطلاب واللجنة المحلية في القرية واقترحت عليهم ان نجرب المدير لسنة واحدة. فلا يجوز ان نقتل انسانا قبل ان

نجربه لكن رأيي لم يقنعهم». ولكن السيد حيدر رفض الحديث اكثر عن الموضوع وحولنا الى مدير لواء الشمال السيد اليعزر غات فهو صاحب الشأن. وبعد ان اتصلنا مع مكتب مدير لواء الشمال أجابتنا السكرتيرة ان المعلومات لدى الناطق بلسان وزارة المعارف، السيد يسرائيل كوهين. فاتصلنا بالسيد يسرائيل كوهين فاجابتنا السكرتيرة (بعد ان استفسرت منه): «انه لا يعرف اي شيء

عن المشكلة.. يجوز انه سمع. تستطيعن الاتصال مع مستشار وزير المعارف السيد أهرون زبيديا فالمعلومات لديه». فاتصلنا مع المستشار وكان قد دخل الى وظيفته الجديدة في اليوم نفسه فطلب ان نعين موعدا أخر. فهو بحاجة الى الاطلاع على الموضوع لانه ليس بين يديه. وفي الموعد المتفق اتصلنا مرة اخرى فقدم الجواب التالي: «ان المدير الجديد عين بشكل قانوني وهو بالصدفة فقط من اقارب المدير السابق. اما بالنسبة لعدم نشر المناقصة في الصحف العربية ففي الماضي كنا ننشر في جريدة «الانباء». اما اليوم فلا توجد جريدة عربية يومية». فلفتنا نظره بان التي تتحدث معه هي مندوبة جريدة «الاتحاد» وان وزارة المعارف التي يعمل فيها منذ سنوات مشتركة في جريدة «الاتحاد». فأجاب: «يجوز». وأضاف: «من المفروض على الاهالي ارسال ابنائهم الى المدرسة واذا قام المدير باعمال غير اخلاقية من الممكن

ان يقدموا شكوى للشرطة او لوزارة المعارف وهناك يفحص الموضوع». وانهى حديثه بالقول: «اننا لا نريد للموضوع ان يتدهور. نحاول حل المشكلة عن طريق رئيس المجلس الاقليمي وبشكل رقيق ليكون هناك تفاهم بين المجلس واولياء امور الطلاب. وان لم تحل المشكلة فعلى المجلس الاقليمي ان يتخذ الاجراءات القانونية مع الاهالي.. على أي حال قد يكون جواب لدى ابراهام بريف» (رئيس المجلس الاقليمي).

واتصلنا بالسيد بريف فلم نجده في مكتبه طيلة يومي الخميس والجمعة الاخيرين. ولكن اهالي صندلة، المصرين على الاستمرار في الاضراب، يقولون ان ابراهام بريف هذا اجتمع باللجنة المحلية ولجنة اولياء الامور وراح يهدد قائلا: بأنه لا يمكن ان تتم مفاوضات الا بعد ارجاع الطلاب الى المدرسة والا سيضطر للعمل في القانون الالزامي، وكان رد ممثلي اللجنتين بان اهالي صندلة مصرون على استمرار الاضراب واكدوا بان القضية ليست عائلية كما يدعي البعض انما هي مبدئية وفي سبيل مصلحة الطلاب.

### طوبي يطالب نافون باصلاح الوضع في صندلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - منذ بداية السنة الدراسية ولغاية اليوم يستمر الاضراب في مدرسة صندلة على خلفية تعيين مدير للمدرسة بشكل يخالف الاسس المهنية التي يجب اتباعها في مثل هذه التعيينات. وبناء على رسالة لجنة الاهالي توجه النائب توفيق طوبي الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون وطالبه فيها باتخاذ الخطوات المستلزمة لتصحيح الاخطاء. ومن ناحية اخرى ومنعا لاستمرار القضية بدون علاج توجهت كتلة الجبهة في الكنيست لكل رئاسة اخرى للمبادرة لعقد جلسة خاصة للكنيست حول الموضوع في اقرب وقت ممكن.

### البطريرك صباح يزور كفر كنا اليوم

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يحل غبطة البطريرك ميشيل صباح، ضيفا على رعيته في كفر كنا صباح اليوم الاحد. وسيقود خلال زيارته قداسا احتفاليا في كنيسة القرية. وسيجري له استقبال شعبي حافل بقيادة المجلس المحلي.

### وفاة اكبر معمر في الجليل

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توفي في قرية عرب الحلف البدوية، قرب طبعون، امس السبت، المعمر محمد حسين الاحمد عن عمر يناهز الـ ١٢٠.

والفقيد، الذي لا يعرف معمر اكبر منه في الجليل، كان عند وفاته ما زال يتمتع بصحة جيدة وذاكرة خصبة. وعندما يسأل عن سبب هذا كان يقول: زيت الزيتون. فانا اشرب منه كأسا كل يوم.

هذا وقد ترك الفقيد وراءه اربعين ابنا وحفيدا.

## * فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة،

● تتمة من ص 1 ●

مختلفة على حركة النقل والدخول والخروج من المدن والقرى والمخيمات.

ووصل الامر حد منع وفد من سبعة قناصل لدول اوروبية من دخول بيت لحم وغيرها الى بيت ساحور. كما لوحظ ان الجنود اتخذوا، في الضفة الفلسطينية سياسة تتمثل بايقاف الشبان والتعرض لهم بالضرب المبرح بحيث ادخل العشرات الى عيادات ومستشفيات لتلقي العلاج جراءها، خاصة في القدس ونابلس، في طولكرم وجنين وقلقيلية والخليل وغيرها من المدن والقرى والمخيمات. وقد ادخل، مثلا نحو (٣٠) مواطنا الى عيادات ومستشفيات نابلس جراء الضرب فيما خرب الجنود البضائع للتجار في رام الله وبيت لحم اللتين قطعت الاتصالات الهاتفية فيهما.

وفي المقابل وقعت مظاهر احتجاج مختلفة كان اشدها في مخيم البريج الذي اعيد فرض نظام حظر التجول عليه بعد ساعات من الاعلان عن رفضه. ويقول مراسلنا ان جنود الاحتلال الذين لم يتمكنوا من اقتحام احياء المخيم صاروا يطلقون العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع من مداخله وعن بعد كبير. واصيب جراء ذلك عدد من المواطنين بالرصاص كان بينهم رسمية عبد الرازق عبد السلام (٣٤ عاما - في الرأس وحالتها متوسطة) وعمر ابو صخر (١٣ عاما) وسمير احمد (٢٣ عاما) كل منهما في الفخذ فيما اصيب بعيارات معدنية أخرون كان بينهم حاتم عبد الله (١١ عاما) ومحمد ششنية (٣٨ عاما).

وأصيب شاب وصبية من عائلة الديري بعيارات معدنية في حي العيدة في غزة.

وجاءنا في وقت لاحق ان افراد نقطة مراقبة على سطح احدى البنايات المقابلة لمدرسة خولة الابتدائية للبنين في مخيم خانيونس (وكانوا يرتدون زيا مدنيا)، اطلقوا النار باتجاه عدد من الشبان الملثمين فاصابوا عددا من الشبان احدهم في صدره ثم طاردوا الشبان وتمكنوا من الامساك بالاخير واقتادوه الى جهة غير معلومة. وكان من بين المصابين الاخرين الطفل لؤي ابو عكر (٨ سنوات) الذي كسر عظم فخذه عيار معدني وكذلك الفتى اسامة ابراهيم ابو لؤي (١٢ عاما) الذي

اصيب برصاصة في ذراعه وعبد الكريم الصعيدي (١٤ عاما - عيار معدني في الرأس) كما اصيبت امرأة في الخمسين من عمرها بعيار معدني وتدعى سورية الغوراني ورجل في الستين بعيار آخر ويدعى ابراهيم محمد البازوري.

اما في رفح فاصيب بعدة رصاصات في فخذيه ادت الى تقطع في شرايينه الشاب علي حسين خضر (١٩ عاما) وكل من سامر كساب (١٥ عاما) ومحمد موسى القيسي (١٦ عاما) برصاص في الساق.

اما في مخيم البريج فجاءنا لاحقا ان جنود الاحتلال كسروا الساعد الايسر للصبية ميسون نايف نشوان (٢٠ عاما) فيما ادخل الى المستشفى، الشاب فريد زهدي الصوص (٢٣ عاما) مصابا بكدمات في رأسه وانحاء جسمه ووصفت حالته بانها متوسطة.

واصيب بجروح متوسطة ايضا في مخيم الشاطىء، حسن سعيد ابو عبيد (٥٠ عاما) جراء رصاصة في الصدر واخرى في الفخذ. كما اصيب بعيارات معدنية سعيد خليل احمد (٢٥ عاما) وتوفيق اسماعيل جار الله (٤٦ عاما).

### ● أحداث الجمعة ●

استشهد في ساعات الصباح الباكر يوم امس الاول (الجمعة) الشاب محمد عبد الحميد عليان الشامي (١٧ عاما) متأثرا برصاصة اصابته في ظهره مساء الخميس (١٠/٥) في قريته بتير/بيت لحم. وكان ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو في حالة خطيرة. وبعد ان اكد الناطق العسكري ان الشاب اصيب بالرصاص اثناء مواجهة بين ملثمين والجنود قالت مصادر «امنية» ان الشاب كان وضع مؤخرا صخرة كبيرة على خط سكة الحديد المارة بجوار القرية، في محاولة لازاحة القطار الذي يسير على السكة عن مساره. ولم تفصح هذه المصادر كيف تعرف الجنود على الشاب «المشتبه» قبل اطلاق النار عليه وفي ساعات المساء!

وفيما عم الاضراب الشامل انحاء دولة فلسطين المحتلة اخضعت قوات الاحتلال مناطق متعددة لنظام حظر التجول كان بينها مخيمات الفارعة وبلاطة وعسكر الجديد وعسكر القديم وعين بيت الماء وطولكرم ونور شمس والبريج وقرية بدو اضافة الى مدينة بيت ساحور وكذلك الحظر المسائي الليلي في

جنين ومخيمها.

ومنعت قوات الاحتلال سبع قناصل دول اوروبية من دخول بيت ساحور عبر بيت لحم حيث اعيدوا على مداخل الاخيرة قبل الظهر وذلك بذريعة ان المنطقة مغلقة(!) والقناصل يمثلون دول فرنسا والسويد وايطاليا وبلجيكا واليونان واسبانيا وكذلك بريطانيا. وقد عللت المصادر العسكرية هذا الاغلاق بانه «لاتاحة الفرصة امام قوات الجيش والجهات الامنية المختصة للقيام بمهامها هناك بما في ذلك جباية الضرائب»!

ايضا فقد تم قطع الاتصالات الهاتفية في رام الله وبيت لحم وبيت ساحور.

من جهة ثانية فقد جرى اغلاق منطقة طولكرم «عسكريا» فيما ادخل احد جنود الاحتلال الى المستشفى بعد اصابته بجروح في مدينة جنين اثر اصابته بالحجارة.

### ● قطاع غزة ●

ووقعت مظاهر احتجاج في العديد من المناطق والمخيمات في قطاع غزة وخاصة في مخيمات جباليا والشاطىء وخانيونس ورفح وفي حي الشجاعية. اما في مخيم البريج فقد اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه خالد عباس ابو مكتومة (٢٩ عاما) فاصابوه برصاصة في الالية واخرى في القدم وذلك بذريعة «خرق نظام حظر التجول».

وكانت حصيلة اعمال القمع في القطاع يوم امس الاول اصابة (١٩) مواطنا بالرصاص والعيارات المختلفة و (٧٢) اخرين جراء الضرب والاختناق بالغاز المسيل للدموع كان بينهم امرأة اجهضت حملها وهي في الشهر الرابع وتدعى ميرفت ابراهيم الحمص (٢٢ عاما) من مخيم رفح الذي اصيب فيه ايضا المواطن احمد عبد الفتاح حبيب (٥٢ عاما) برصاصة في ذراعه وابنه (محمد - ١١ عاما) بعيار معدني في رأسه.

وكان بين المصابين في مخيم الشاطىء الطفل محمد الشريف (١٠) اعوام الذي طالته رصاصة في ذقنه.

وفي مخيم جباليا اصيب بالرصاص الفتى صابر علي ابو جلهوم (١٤ عاما) والفتى محمد عبد الله السالمي (١٥ عاما) في فخذ كل منهما فيما اصيب اخرون بعيارات معدنية بينهم محمد الشراقي (١٧ عاما) الذي تحطمت (٤) قواطع من اسنانه الامامية واحمد المنسي (٩ سنوات) الذي اصيب بثلاثة عيارات وهشام الداعور (٢٧ عاما) الذي اصيب باربعة عيارات جرحت ظهرهما.

واصيب اخرون ايضا بعيارات معدنية في خانيونس كان بينهم سليمة منصور الاخرس (٥٥ عاما) التي كسر عظم انفها وتشوه وجهها.

من جهة ثانية فقد سجل مراسلنا عدد مصابي القطاع يوم الخميس الماضي والذين بلغوا (٦٢) مصابا (١٥) منهم جراء الرصاص والعيارات المعدنية و (٤٧) جراء الضرب والغاز المسيل للدموع.



# توفيق زياد: لدى حكام اسرائيل لا توجد استراتيجية سلام.. انما كسب الوقت فقط..

*** مما يدل على فقر تفكير هؤلاء الحكام انهم حتى بعد ٤١ سنة لا يستوعبون الحقيقة البديهية اننا جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني * نحن لدينا كل الاسباب لتصعيد كفاحنا التضامني مع الانتفاضة * الوحدة.. الوحدة.. ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اليوم (الجمعة)، وبعد يومين من الابحاث، قرر الطاقم الوزاري المصغر في الحكومة الاسرائيلية، رفض مشروع النقاط العشر للرئيس المصري حسني مبارك ودعوته لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة. وانا لا اريد ان انطرق الى مجمل موقف مبارك. ولكن.. ما يجب ان يقال ويلاحظ هو ان حتى هذه الدعوة رفضها المجلس الذي يقود حكومة اسرائيل. فهذا انه لا توجد لدى حكام اسرائيل اية استراتيجية سلام. انما يحاولون فقط كسب الوقت، مستخدمين ابشع وسائل القمع والتنكيل، بغية تصفية الانتفاضة».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في مستهل كلمته امام مظاهرة الناصرة مساء امس الاول الجمعة، التي اقيمت احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، بدعوة من الجبهة (اقرأ خبرا مستقلا على ص١).

وأكد زياد انه لا يمكن النجاح في تصفية الانتفاضة. «انها تدخل هذه الايام شهرها الثالث والعشرين.. وما زالت في عز صمودها كأنها تندلع في ايامها الاولى. وحكام اسرائيل يواصلون القمع والقتل».

وقال: ان ما يميز الوضع بمجمله هو ان الحلقة حول رقبة الموقف الاسرائيلي تزداد احكاما. من ناحية، الانتفاضة والاجماع الوحدوي الرائع حول قيادتها. ومن ناحية ثانية هجمة السلام الفلسطينية الناجحة. ومن ناحية ثالثة ازدياد الضغط العالمي على حكام اسرائيل وامريكا. لقد كان أخر مثل تصريحات ياسر عرفات في اليابان وقوله انه مستعد للتفاوض مع حكومة اسرائيل حول السلام. والطوق يزداد احكاما ليس في العالم فقط بل وايضا داخل اسرائيل نفسها. عدد من الوزراء، والمسؤولين ووسائل الاعلام تدعو الى التفاوض مع م.ت.ف. وحتى الوزير رابين، سفاح الانتفاضة، اعلن انه لا يمانع في مشاركة فلسطينيين من الخارج وهو يعرف ان هذين الفلسطينيين من الخارج لا يمكن ان يكونا الا من م.ت.ف وقوى السلام في اسرائيل تزداد قوة وشجاعة. ويرتفع صوتها اكثر، وها هو المناضل من اجل السلام ابيي نتان يدخل السجن (٦ اشهر) بسبب لقائه مع ياسر عرفات ويعلن بتحد: «عندما اخرج من السجن سيكون اول ما سأفعله محاولة الاتصال مع ياسر عرفات حتى التقيه ثانية».

وبعث زياد بالتحيات، باسم شعب باكمله، الى ابيي نتان والى كل المناضلين اليهود من اجل السلام.

### ●الانتفاضة واولمرت●

وتكلم زياد عن واجب النضال من اجل السلام العادل والتضامن مع الانتفاضة. فقال:

● توفيق زياد، يلقي كلمته في مظاهرة الناصرة، امس الاول الجمعة.
(تصوير: باسل طنوس - خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

«ان اولمرت يعبر عن السياسة الاسرائيلية التي ترفض رؤية شعبنا الفلسطيني شعبا واحدا، بل مجموعة تجمعات. وترفض، رؤيتنا نحن، الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي نعتز بالانتماء اليه. لكن.. فلترفض كما تريد فهذا يدل على فقر تفكير حكام اسرائيل، انهم، حتى بعد ٤١ سنة، لا يستوعبون الحقيقة البديهية اننا جزء من هذا الشعب. واننا نقدم كل ما عندنا في سبيل انتصاره واقامة دولته المستقلة».

### ●مرحلة جديدة في تصعيد الممارسات العنصرية●

«ان المسألة ليست مرتبطة باولمرت وحده فهو فرد في هذه الحكومة، مع انه منذ تعيينه «لا شغلة ولا عملة» الا التهديد. ان هناك سياسة مبرمجة ضد العرب دخلت مرحلة من التصعيد منذ الاعتداء الدموي على الوف مؤيدي فريق اخاء ابناء الناصرة في نهاريا، ومن يومها نلاحظ ان الاعتداءات على العرب تتصاعد وتستشري، حتى اصبحت يومية. والى جانب ذلك التحريض والهجوم على اللجنة القطرية للرؤساء، حل سلطات محلية عربية منتخبة ومؤامرة الدمج. تجديد حملة مصادرة الاراضي، هدم عشرات البيوت. اعتداءات بوليسية كما جرى في سخنين، يوم الخميس، وفي الناصرة، يوم الثلاثاء، وصحيفة «هآرتس» تتحدث عن نوايا تنفيذ عشرات البيوت الاضافية».

«امام هذا الوضع لا سلاح لنا الا وحدة الصف النضالية».

### ●القائمة المشتركة●

«قلنا طول عمرنا ان العمل المشترك هو ضرورة حياتية، وحدة الصف. هناك من كان، قبل سنوات، يطلب رأي الحزب ورأس الجبهة. قلنا: كيف يمكن العمل المشترك مع من يحملون هذا الهدف. ولكن يبدو ان الذين طلبوا في حينه رأس الجبهة والحزب، او المجموعة الاساسية منهم على الاقل، اقتنعت بان هذا غير ممكن وبان لهذا الحزب ولهذه الجبهة صدور شعب تحميها. ويبدو ان هناك ايضا من لم يقتنع».

«كما يجب ان نرى ضغط الشارع من اجل الوحدة. ففي ظل تفاقم الاعتداءات والجرائم العنصرية بات الشعب يطالب بضرورة الوحدة».

«هذان الامران، ضغط الشارع وثبوت استحالة البناء على جثة الحزب والجبهة، اوصلا الى تشكيل القائمة المشتركة».

وقال زياد، في معرض تأكيده ان الجبهة معنية بهذه القائمة ونجاحها: «من المعروف ان قيادة المستدروت، من المعراخ ومبام، رفعت نسبة الحسم في الانتخابات الى ٣٪ وهذا الرفع لا يؤثر على الجبهة، فهي حظيت بأصوات ٤٫١٪. وحتى لو افترضنا، جدلا، ان الجبهة ستهبط.. فلن بمقدورها اجتياز نسبة الحسم. ولكننا وضعنا لانفسنا هدفا اساسيا: تجميع كل القوى الممكنة لزيادة صوت ووزن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المخلصة في الهستدروت. فهذا هو الضمان لصد الليكود ولزيادة القدرة للتأثير على المعراخ وتغيير سياسته. وبهذا ايضا نضمن لشركائنا التمثيل في الهستدروت، مع ان خوضهم المعركة وحدهم ما كان ليضمن لهم تجاوز نسبة الحسم».

«والقائمة، بنجاح المفاوضات لتشكيلها، اوجدت وضعا جديدا. ويجب ان ندب كل قوتنا لانجاحها في سبيل تصعيد معركة الدفاع عن العمل والعمال وضد البطالة وسياسة التمييز العنصري التي تتبعها الحكومة، بليكودها ومعراخها، وقيادة الهستدروت ازاء العرب. وقوتنا بوحدتنا».

### محك الاخلاص والصدق ليس ما تقوله الشفاه والاقلام.. انما هو حماية الحزب والجبهة

●.. وفي معرض الحديث عن واجبات المناضلين في مواجهة الهجمة السلطوية الشرسة على جماهيرنا العربية وقياداتها المناضلة، وبعد استعراض شامل لهذه الهجمة، قال توفيق زياد:

«.. لذلك يجب ان نعمق وحدتنا. فان محك الاخلاص والصدق ليس ما تقوله الشفاه او تخطه الاقلام. انما هو في حماية الجبهة، وحماية الحزب الشيوعي. هذا هو المحك. والعداء للجبهة او للحزب، مهما يتخذ من الاشكال، يفتقر الى الصدق والى الصدق الموضوعي».

واضاف: «اننا نعرف انه خلال السنوات الماضية فتحت علينا جبهات، بما فيها من اناس مفصولين من الحزب. لكن جماهيرنا اصبح لديها تجربة كافية حتى ترى الاساس. فلا يمكن ان تتحكم بحركتنا المشاعر الشخصية ولا الجزع الشخصي. فلو كل واحد تعامل هكذا.. «كفك على الضيعة». هذا هو نداؤنا لكل الصادقين ولكل المخلصين - للجبهويين وللشيوعيين وللشباب. فالجبهة والحزب هما اساس الوحدة. اساس المعركة. لا وحدة بدون جبهة. ولا جبهة بدون حزب. ولا عمل مشترك على اساس الاساءة للحزب والجبهة. فهذه هي رسالتنا. وهذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها شعبنا».

«الاحتلال يمارس جرائم القتل والتنكيل والتجويع يوميا. ممنوع ان نعتاد على هذا الوضع. ممنوع ان يتعود العالم عليه. يجب ان نصعد تضامننا مع الانتفاضة واحتجاجنا على جرائم القمع. وهذه المظاهرة ستتلوها مظاهرات واعمال تضامن في مختلف انحاء البلاد. فلدينا كل الاسباب لتصعد كفاحنا التضامني.. بكل الوسائل النضالية. اجل. يجب ان نقول لاولمرت وامثاله ان الاغاثة التي نقدمها لشعبنا هي ليست مساعدة انسانية. انما هي جزء من تضامننا السياسي مع كفاح شعبنا الفلسطيني وانتفاضته».

# سكرتارية لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية العربية تزور منطقة النقب للاطلاع على الاوضاع فيها

● النقب - لمراسل خاص - قام وفد عن سكرتارية لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية برئاسة السيد سامي جرايسي، رئيس اللجنة، بزيارة الى منطقة النقب للاطلاع على الاوضاع الاجتماعية في هذه المنطقة.

واجتمع الوفد مع رئيس مجلس رهط المحلي، السيد جمعة القصاصي، وعدد من اعضاء المجلس المحلي ومديري الاقسام في المجلس. واتضح انه في بلدة رهط التي يبلغ عدد سكانها ١٨ الف نسمة توجد وظيفتان للشؤون الاجتماعية. اما في منطقة النقب بشكل عام فتوجد خمس وظائف ونصف الوظيفة لحوالي ٦٥ الف نسمة عدد السكان العرب في النقب. في حين ان عدد سكان بلدة ديمونة في النقب يبلغ ١٨ الف نسمة وعدد الوظائف فيها للشؤون الاجتماعية تبلغ ٤٠ وظيفة.

والتقى الوفد، كذلك، في بناية المجلس الاقليمي «مشاش» الذي يضم ثلاث قرى عربية هي الكسيفة وعرعرة والشقيف والذي يبلغ عدد سكانه عشرة الاف نسمة، رئيس المجلس المعين، ايلان سفي. واتضح خلال اللقاء ان الخدمات الاجتماعية في هذه القرى قد تكون معدومة تقريبا حيث ان عاملا اجتماعيا واحدا يخدم القرى الثلاث.

هذا وعقدت السكرتارية اجتماعا لها اتخذت فيه عددا من القرارات هي:

مراجعة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بخصوص المواضيع التي طرحت معها في الجلسة المشتركة في تاريخ ٨٩/٧/٢٧.

القيام باحصاء عام بمساعدة المجالس المحلية عن عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي وتأثيرها على الناحية الاجتماعية لجماهيرنا.

العمل لدى رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، اورة نمير، من اجل عقد جلسة مشتركة لبحث الدراسات التي ارسلت وبحثت في حينه مع الهستدروت ووزارة العمل.

العمل لدى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من اجل عقد جلسة عاجلة مع سكرتارية اللجنة لبحث الاوضاع الاجتماعية وشروط العاملين ومشكلة المخدرات في الوسط العربي.

تحيي اللجنة عاليا نشاط ممثليها في النقب لاعدادهم التقرير الاجتماعي في منطقتهم. كما تشيد بدور ممثليها في الطيبة وام الفحم لاعدادهم تقارير حول البطالة.

دعوة مدراء اقسام الشؤون الاجتماعية لاجتماع باشتراك نقابة العمال الاجتماعيين ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لبحث اوضاع هذه الاقسام من ناحية الوظائف والخدمات والميزانيات.

الدعوة لاجتماع مع د. يتسحاق كدمان، رئيس مجلس حماية الطفل، لبحث اوضاع الاطفال عامة والعرب خاصة في اسرائيل وفلسطين المحتلة.

دعوة اللجنة الموسعة للانعقاد في اواسط الشهر القادم من اجل الاعداد للمؤتمر الثاني للاوضاع الاجتماعية في النصف الثاني من سنة ١٩٩٠.

●● بين السياسة والاقتصاد:

# السياسة الضرائبية ونتائجها محك هام للكشف عن هوية كل من الليكود والمعراخ

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

● تعتبر السياسة الضرائبية من المقاييس الهامة التي تعكس حقيقة الهوية الطبقية - الاجتماعية والسياسية للاوساط الحاكمة، والتي تجسّم احد المكونات الهامة في بنية السياسة الاقتصادية الرسمية المنتهجة. وتكمن اهمية السياسة الضرائبية ليس فقط في انها ترسم وتخطط وتنفذ (عبر الجهاز الضرائبي) تجنيد أحد أهم مصادر المداخيل التمويلية للسياسة الاقتصادية الحكومية وللموازنة الحكومية. بل كذلك، وهذا الاهم، في كون السياسة الضرائبية احد العوامل الهامة المؤثرة جدا في عملية توزيع واعادة توزيع الدخل القومي بين الفئات الاجتماعية المختلفة. ومن ثم التأثير المباشر على مستوى معيشة الفرد ومختلف الطبقات والفئات الاجتماعية. ولهذا ايضا يمكن اعتبار السياسة الضرائبية التي تنتهجها حكومة الليكود والمعراخ محكا للكشف عن الموقف الحقيقي لكلا قطبي السلطة من مسار معيشة وتطور مختلف الفئات الاجتماعية. وهذا الكشف ضروري جدا اليوم، خاصة وان الليكود والمعراخ يمارسان اليوم سياسة التضليل الاجتماعي على ساحة المعركة النقابية للهستدروت، وبهدف تزوير ضمائر الطبقة الكادحة ونهب اصوات ابنائها ضحايا السياسة الاقتصادية والضرائبية لكلا الحزبين.

النتائج العملية، الوقائع، كانت ولا تزال المقياس الرئيسي لتجسيم الموقف والسياسة المنتهجة وتأثيراتها، سلبا وايجابا، على مختلف الفئات الاجتماعية. وتشير النتائج والوقائع العملية الى ما يلي:

## * اولا: اعادة توزيع الدخل القومي لصالح ارباب الرأسمال الكبير:

نشرت دائرة الاحصاء المركزية (الصحف ٣/١٠) المعطيات عن مداخيل الدولة من الضرائب خلال النصف الاول من السنة المالية - من نيسان - ايلول ١٩٨٩. وبموجب هذه المعطيات انخفضت المداخيل الحقيقية للدولة من الضرائب خلال هذه الفترة بنسبة ١٣٪ وحدثت فجوة تقدر بـ ١٫٨ مليار شيكل بالمقارنة مع نفس الفترة من العام ١٩٨٨. وهذه المعطيات بشكلها العام لا تعكس المضمون الاجتماعي لهذا الانخفاض. وهذا ما تؤكده البنود التفصيلية لمصادر الدخل من الضرائب المتعددة. فوفقا لمعطيات شهر ايلول الماضي تشير الوقائع الى ما يلي: (أ): ان المداخيل من ضريبة الدخل في شهر ايلول بلغت (١٫٩٢٠) مليار شيكل. وهذا يعني انخفاض حقيقي بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع ايلول ١٩٨٨. والسؤال هو، ما هو المصدر الحقيقي للانخفاض؟ بالنسبة للعاملين والمستخدمين فان ضريبة الدخل لم تنخفض فمقص الضريبة يقتطع حصة الضريبة قبل ان يستلم العامل راتبه وتجل في ايصال الاجرة. المصدر الاساسي للانخفاض هو التسهيلات التي انتهجتها حكومة الليكود والمعراخ في مجال ضريبة الدخل لارباب الرأسمال الكبير واصحاب الشركات. فنتيجة لتخفيض درجة الضريبة لهذه الفئة بنسبة ٤٪ وتخفيض مستحقات التأمين الوطني التي يدفعها صاحب العمل عن العامل بنسبة ٥٫٥٪ انخفضت مداخيل الدولة (الحكومة) من هذه الفئة الغنية بحوالي ٢ - ٣ مليار شيكل سنويا. ولهذا ينتظر في هذا العام ان يصل عجز الموازنة الحكومية الى ٦ مليار شيكل وليس الى (١٫٧) مليار، كما هو مخطط في الميزانية الحالية للعام ١٩٨٩/ ١٩٩٠. ويؤلف الانخفاض في الدخل من الضرائب ٣ مليار شيكل او ٥٠٪ من مجمل العجز. اضافة الى مليار شيكل ستدفعها الحكومة، ثمنا للاتفاق مع البنوك لانقاذ الكيبوتسات من الانهيار جراء عبء الديون الهائلة.

- (ب): بالنسبة للضريبة الاضافية - ضريبة الشراء الاستهلاكية - فان النسبة لم تنخفض بل ازدادت المداخيل من هذا المصدر بنسبة ٣٪. وهذا يعني ان مداخيل الدولة من جيوب المستهلكين من الجماهير الشعبية ازدادت بنسبة ٣٪.

- (ج): اما مداخيل الدولة من المكوس الجمركية ومختلف الضرائب على الاستيراد فقد انخفضت بنسبة ٢٠٪. ويعود هذا الانخفاض الى سببين: الاول: انخفاض المكوس الجمركية جراء الاتفاق مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية. والثاني - بسبب الجمود الاقتصادي في اسرائيل ولجوء الحكومة الى سياسة تقليص الاستيراد كوسيلة لتخفيف العجز المتراكم في ميزاني التجارة والمدفوعات وكذلك بسبب انخفاض الاستهلاك الفردي لدى الفئات الاجتماعية التي تقع في الدرجات السفلى والمتوسطة من السلم الاجتماعي (انخفاض عدد شراء السيارات وغيرها).

ولهذا، فان النتائج الحتمية للسياسة الضرائبية خلال الفترة المذكورة كانت تضييق الخناق على الطبقة الكادحة من جهة والتي نتيجة لعدم تخفيض الضريبة ومن جراء عوامل أخرى مثل تخفيض سعر صرف العملة والبطالة وغيرها انخفض مستوى معيشتها خلال النصف الاول من العام الجاري بنسبة حقيقية تبلغ ٢٪ بينما ازدادت ارباح وفئات ارباب الرأسمال الكبير العامل في البورصة والاستيراد والتصدير. وما يرسم في الافق وتخططه الدوائر الحاكمة التي يهيمن عليها الليكود والمعراخ هو مواصلة هذه السياسة الضرائبية وبشكل يزيد من الاجراءات التسهيلية لارباب الرأسمال الكبير بحجة دعم التنمية والتصدير مقابل زيادة الضرائب غير المباشرة والتي يكون ضحيتها المستهلك محدود الدخل من العمال والموظفين. وهذا ما كشف عنه المسؤول عن مداخيل الدولة بورام غباي (انظر «معريب» ٨٩/١٠/٢). ففي مجال ضريبة الدخل للافراد ستنفذ الحكومة «إصلاحا» يبدأ العمل بموجبه في كانون اول المقبل، او في نيسان مع بداية السنة المالية الجديدة. وبموجب هذا «الاصلاح» ستخسر الحكومة (سينخفض مدخولها) ٦٠٠ مليون شيكل وسيزيد الدخل الصافي للفئات المتوسطة بـ (١٥٠) شيكل للفرد شهريا. وستمول هذه الخسارة عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة، الضريبة الشرائية. ففي البرنامج زيادة ضريبة القيمة المضافة بـ ٢ - ٣٪ وزيادة اسعار المحروقات والدخان بنسبة ٣٠ - ٤٠٪ والغاء مختلف انواع الاعفاءات من الضريبة. واذا اضفنا الى ذلك الحديث عن «اصلاح» تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي، اي تقديم امتيازات جديدة لارباب رؤوس الاموال، تكون النتيجة واحدة، وهي تحميل الجماهير الكادحة الاعباء الاساسية لشتى انواع الضرائب.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فان زيادة عجز الموازنة جراء الانفاق العسكري من ناحية وتخفيض المداخيل من الضرائب على ارباب رؤوس الاموال من ناحية اخرى، يعني لجوء الحكومة، ولسد هذا العجز، لزيادة الدين الداخلي - زيادة التضخم ووسائل أخرى تعتبر بمثابة ضريبة فعلية تقتص من المداخيل الحقيقية ومن مستوى معيشة الكادحين.

## * ثانيا: تقديم التسهيلات للاحتكارات الاجنبية والمحلية في مجال الاستيراد والتصدير

ويدور الحديث هنا حول اقتراح لتغيير طريقة دفع الضريبة الشرائية عن البضائع المستوردة والتي ستؤدي الى زيادة هيمنة الاحتكارات وازاحة المستوردين الصغار، اي زيادة التمركز في مجال الاستيراد. فبضغط من السوق الاوروبية المشتركة ومن الولايات المتحدة تدرس «اللجنة الوزارية للتشريع» (انظر «هارتس» ٨٩/١٠/٢) قضية مساواة ظروف تجارة (بيع) السلع المستوردة من الخارج مع ظروف المنتوجات والسلع المحلية المتداولة في السوق الاسرائيلية. فحتى قبل عدة اشهر كانت الحكومة تفرض ضريبة في حدود اضافة خط معين لنسبة بالمائة بالمقارنة مع اسعار السلع المحلية حسب الفروع. فمثلا حدود هذه الزيادة بلغت في فرع «الكوسمتيكا» ١٧٠٪. والهدف من وراء ذلك هو الدفاع عن المنتوجات المحلية في سوق المزاحمة الداخلية. ولكن حسب الاتفاق الجديد الذي وقعته اسرائيل مع السوق المشتركة وواشنطن التزمت اسرائيل بالسماح للمستوردين ان يضعوا بأنفسهم النسبة المئوية للزيادة بالمقارنة مع نفس السلعة من الانتاج المحلي، وتم الاتفاق ان تشمل الاتفاقية المستوردين الكبار اما المستوردين الصغار فينضموا بعد ٥ سنوات. ومن جراء ذلك يستطيع المستورد الكبير في شتى مجالات الاستيراد ان يبيع بسعر ارخص بالمقارنة مع المستورد الصغير وبهذا يزيح المنافس الصغير من جهة، ومن الجهة الاخرى يضرب السلع الاسرائيلية الصنع في السوق الاسرائيلية مما سيؤدي الى افلاس العديد من المصالح والمصانع الاسرائيلية ودمارها اقتصاديا وطرد عمالها الى سوق البطالة او في احسن الحالات تحويلها الى وكيل تابع للاحتكارات الاجنبية. كما ان مثل هذه الاتفاقية ستخفض مداخيل الدولة من الضرائب وتزيد من عجزها.

## * ثالثا: فرض سندات الدين الالزامية:

حسب تقديرات رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينيس، انه وفقا لبرنامج الحكومة يكلف استيعاب ١٠٠ الف مهاجر يهودي جديد من الاتحاد السوفييتي وغيره ٣ مليار دولار («هارتس» ١٠/٣)، وأن ٢ مليار دولار ستجندها الحكومة والمليار الثالث من المنظمات الصهيونية العالمية ومن مؤسسات مالية وبنكية بضمانة من حكومة الولايات المتحدة. والمصدر الرئيسي للتجنيد التمويل الداخلي سيكون بواسطة فرض سندات الدين الحكومية على الجماهير الشعبية في اسرائيل. وهذا يعتبر بمثابة ضريبة لاقتطاع جزء من مداخيل - ومعيشة الجماهير الكادحة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

ان جميع هذه الوقائع والمعطيات تؤكد ان مضمون سياسة الليكود والمعراخ في المجال الاقتصادي والاجتماعي تتمحور في اطار خدمة الرأسمال الكبير المحلي والاجنبي وعلى حساب تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة. وهي نفس السياسة المغامرة التي تحمل الجماهير الكادحة تكاليف وأعباء مواصلة العربدة العدوانية والجرائم في دولة فلسطين المحتلة.

البطالة
الاعتدال
الاسعار
قرض الزامي لاستيعاب القادمين الجدد

# التضامن العربي والحفاظ على «الضاد»

● بقلم: الدكتور احمد الطيبي ●

●عند الحديث عن مقولة «التضامن العربي» تمتد الالسنة ساخرة ومستغربة لدى عدد من ابناء الشعب العربي الواحد في هذا القطر او ذلك. ولعل هذا لم يأت من فراغ، وان كان في مظهره يشير الى انتقاد حاد لظاهرة مغيبة عن ساحة الفعل العربي. واذا كان المواطن العربي يحلم بهذا التضامن، فانه يسأل بحرقة: لماذا والى متى؟

وينهال نهر من الاسئلة الصادقة يسألها الواحد لنفسه، وفي نفسه ولا يجد لها جوابا:

لماذا يظل هذا الواقع راسخا؟ ولماذا اصبح واقعا من الاساس؟ والى متى سيستمر؟ وكيف بدأ الشعور لدى عدد من المواطنين العرب في العالم العربي، بأن مفهوم «التضامن العربي» منقوص وغير كاف ويحتاج الى تصحيح وتفعيل؟

وبين هذا وذاك يظل معلم التاريخ والجغرافيا في مدارس الوطن العربي يردد باعتزاز:

يملك الشعب العربي وطنا كبيرا، اسمه الوطن العربي من المحيط الى الخليج، يشعر كل عربي انه وطنه الام، الذي اليه ينتمي، وفيه يعيش، وعنه يدافع، واليه ينظر.

وطنه العربي، الذي هو له كفرد وكانسان وكمجموعة.. على حبه تربى صغيرا، ولعينيه قدم الاناشيد وردد لسانه احلى الكلمات لابناء الوطن العربي الذين تغنوا بالوحدة:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

ويشكل الوطن العربي، بحضارته وتاريخه ومستقبله بأحلامه وآماله وآلامه، احد الهموم الانسانية للانسان العربي، واحد مشاعر الحنين والحب والانتماء للمواطن العربي.

ولكن شوائب عدة تشوب اكتمال حلم المواطن العادي الذي يعيش في اي زاوية من زوايا الوطن العربي الذي يتساءل بحرقة وهو والذي تربى على ان هذا وطنه الكبير. واتساءل معه: لماذا يشعر بالغربة في وطنه؟ ولماذا عليه أن يحافظ على جواز سفر ساري المفعول اذا ما اراد اجتياز حدود وطنه الصغير، الى وطنه الآخر حتى ولو كانت المسافة لا تتعدى عشرات الامتار بين مكان سكنه في تلك الزاوية المنسية من وطنه الصغير الاصلي حيث ولد وكبر وعمل وتعلم الى اقرب نقطة حدود على الجانب الاخر لوطنه الصغير الاخر؟ ولماذا يرى ويسمع ويقرأ عن توحد دول وبلدان وشعوب أخرى في هذا العالم الواسع، وهي التي لا يربطها رابطة كما هو حال الوطن العربي الكبير، حيث الروابط عديدة وقوية ومتوفرة من اللغة والدين والتاريخ المشترك والقومية الواحدة؟

لعلي لا أذيع سرا - مرة أخرى - اذا ما قلت مقولة التضامن، ينقصها الكثير حتى تكتمل ويشوبها العديد من الشوائب حتى تنضج وتصير فاعلة ومؤثرة، حتى صارت بعض الصحف تبدل الضاد طاء فتكتب (التطامن..)

في فلسطين المسيجة بحراب الاحتلال والمقاليع والمفروشة بدم الاطفال والشباب يقترحون على اهلها الانتقال الى اية دولة عربية اخرى لأنه يوجد لنا اثنان وعشرون وطنا عربيا، بينما لا يوجد لهم سوى هذا، الوطن.

انهم ينطلقون من منطلقات شتى، واحداها - ما تربى عليه الفلسطيني - من تعاليم الوطن العربي الواحد.

انهم يعيدونه قسرا الى تعاليم الوطن الواحد والمصير الواحد والواقع الواحد.

فلا بأس اذن..

لا بأس ان يستفيد من اخصامه ليعيد تدوير عجلة السياسة لتعمل صالحه، فيرد اليهم ما ارادوا ان لا يرد ابدا. ان واقع العالم العربي المضيع بين التفرقة والتجزيء والتشرذم امراض تصيب قلب كل مخلص، وتقض مضجع كل منتم لعروبة هذا الوطن. فيعاد تقييم الواقع العربي وفق رؤيا وتصور للمستقبل، يحفظ لاجيالنا القادمة عزة النفس والكرامة للذود عن حمى وطنها، والدفاع عن حق انتمائها لوطن واحد يوحدها وينمي ابداعاتها ويوفر لها (للاجيال) معطيات الراحة والامان والاستقرار، والارتياح العلمي المثمر والبناء الهادف.

ولعل عددا من زعماء الدول العربية قد ادركوا هذه الحقيقة، فبدأوا يعملون لارساء اسس وحدة اقتصادية شاملة من اجل خلق وحدة امنية وطنية قادرة على صد تطلعات كل متربص يفرك يديه فرحا لدى نشوب اي خلاف، ويعمل على تغذية سياسة الانتداب والاستعمار الاجنبي القديمة - الجديدة «فرق تسد».

وما التجمعات العربية القائمة والتي ستقوم، سوى النواة الاساسية لتجميع اواصر الاخوة العربية من اجل توحيد الواقع العربي المجزأ. هذا الواقع الذي ينظر اليه الأخصام على انه موحد فلا يفرقون حين يخططون لضربه ليتصدى لهم وهو مجزأ، فتكون النتيجة نجاحا لمخططاتهم العدائية، وفشلا ممعنا في السلبية ومعمقا للتجزئية العربية.

عندما وقف الشاعر الفلسطيني المبدع محمود درويش امام آلة القمع الاسرائيلية تحداهم بقوله: «سجل انا عربي»، ولم يقل انا فلسطيني، ولا ينفع أن يتحدى التونسي او الجزائري أو المصري او السوري.. الخ الاستعمار ومخططاته بقوله: أنا تونسي، او انا جزائري.. اذ ان لفظة «أنا عربي» تستثير في النفوس الهمم والحسية والحماسة، وتعني القوة والاصرار كما تعني ان الحق الى جانبها.

وقديما تربينا على حكاية ذلك الشيخ الحكيم الذي جمع اولاده، ليكسروا أعوادا من الحطب وهي مفرقة فكسروها، ولكنهم فشلوا في كسرها عندما تجمعت على شكل حزمة واحدة، لأن في الاجماع القوة، كما في التفرق الضعف والهوان.

التضامن - وليس «التطامن» اذن، هو المطلوب.. هذا ما كان وهو ما سيكون.

(القدس)

# الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل خطوة شجاعة لترسيخ النهج الوحدوي ولتنشيط العملية الثقافية

● تكللت الجهود المباركة والمخلصة لتوحيد «اتحاد الكتاب العرب» و«رابطة الكتاب العرب الفلسطينيين» في اطار واحد بالنجاح حيث اعلن عن اقامة «الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل». وقد لقيت هذه الخطوة التوحيدية الشجاعة ترحيبا واسعا من عشاق المعرفة والكلمة الشريفة الصادقة ومن الاوساط الثقافية والسياسية والجماهيرية في الداخل والخارج التي غمرها الالم في الماضي نتيجة غياب وحدة الكتاب والادباء العرب الذين يمثلون ضمير الشعب والامة والوجه المشرق الناصع الذي ينير الطريق نحو المستقبل الزاهر الجميل.

وفي الوقت الذي يغمرنا الاحساس بالفرح لاقامة هذا الاطار الوطني الوحدوي الجديد نبتهج لولادة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لخوض انتخابات الهستدروت.

ان اقامة الاتحاد العام جاء استجابة للظروف التاريخية التي تمر بها الجماهير الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ظروف الانتفاضة الباسلة التي يجترحها شعب المعجزات والتي لن تتوقف الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وإيمانا بالدور الهام للكلمة الثورية الديمقراطية في معركة شعبنا الحضارية ضد مظاهر العنصرية والفاشية والقمع والاضطهاد والقهر الاجتماعي والسياسي ومن اجل الحياة الحرة الكريمة في وطن الاباء والاجداد.

ان الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل كفيل بوضع حد لحالة الفرقة والتشتت التي ميزت الساحة السياسية والثقافية في الاعوام الماضية وبترسيخ النهج الوحدوي بين كل قطاعات شعبنا وفئاته الاجتماعية وقواه السياسية والفكرية وسيلعب دورا اساسيا في «تنشيط الحياة الثقافية في قرانا ومدننا العربية وذلك باقامة المهرجانات الثقافية والندوات الادبية واصدار الدوريات الادبية والفكرية والاعمال الابداعية واحتضان المواهب الادبية الشابة ورعايتها.

اننا اذ نهنىء شعبنا بهذا الانجاز الحضاري الهام نشير بفخر الى الروح الديمقراطية والمسؤولية التاريخية التي تجلت لدى الزملاء الكتاب في «الاتحاد» و«الرابطة» ونشيد بالموقف المسؤول والشجاع لرئيس الاتحاد العام الشاعر سميح القاسم الذي بذل كل ما في وسعه من اجل توحيد الاطارين ونزجي التحية لكل الاخوة الشرفاء الذين ساهموا في تذليل الصعاب واقامة هذا الاطار الوطني التقدمي الديمقراطي وقدما نحو تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة بين ابناء شعبنا الصامد والباقي ابدا في ارضه ووطنه.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

# هل ابتسامة المضيفة قادرة على دمل الجرح!

● بقلم: يوسف فرح ●

● عندما هبطنا في مطار براغ مساء ذلك اليوم، على متن طائرة اليوشن، لم يكن هطول المطر وبرودة الطقس وحدهما المفاجئين، وانما المفاجأة الاكبر تمثلت في ذلك الصوت الناعم الذي تناهى الى اسماعنا لانطق اسماءنا مسبوقة بلقب «مستر» تقدمت منا فتاة، استقبلتنا ببسمة عذبة، وسلمتنا لا الى التحقيق، بل لرفاق لنا يدرسون في العاصمة التشيكية، وسرعان ما رتبوا لنا تأشيرات الدخول بيسر لم نكن نتصوره. اذن فنحن «مستر» وفي بلاد الغربة، وتعود الذاكرة المشروخة تحاول ان تلملم دقائق المشهد منذ دخولنا مطار اللد حتى خروجنا منه..

في الليلة التي سبقت السفر لم يغمض لي جفن، بقيت ساهرا مع الاهل والاصدقاء حتى شقشق الفجر، فالغيبة قد تطول شهورا ولا بد للغائب عن وطنه من التزود بملامح الوطن قدر استطاعته..

والحقيقة ان هما حقيقيا قد انتابني، فكيف اترك الزوجة والابناء والبيت والبلد والسهرات والاعراس كل هذه المدة! كيف وافقت على مثل هذه الرحلة! كانت تصيبني حالات شرود اصحو منها على صوت صديق يقول: على الله ما يغلبوكم في المطار!

كنت مستعدا لكل الاستفزازات التي قد تواجهني، فانصرفت في محاولة يائسة لحفظ كل الاجراءات الروتينية التي يمر بها المسافر الى الخارج، محاولا ان اسلسلها في ذهني في الساعة الاخيرة من الليل، لكن تمادي السهر والقلق قد خلط الامور، ومزق كل الصور والشرائط، وراحت السيارة تمتص الرطوبة المنعشة المتسربة خفية عبر الفتحات الضئيلة في نوافذ السيارة، تحاول عبثا فرض النوم علي، الا ان جفني يأبيان ان يلتصقا، فانظر الى ولدي على المقعد الخلفي، وقد راح يغط في نوم عميق، فأغبطه على ذلك وأمني نفسي بتعويض ما فاتني.

انطوت طريق الساعتين في احاديث طويلة متشعبة، يطرقها الصديق الذي تطوع بإيصالي الى المطار، وعلى البوابة الرئيسية بدأت طريق اخرى، فيجرد الرد على موظف الحاجز باسم قريتنا تتوقف للتفتيش مفسحين المجال لسيارات «ابناء عمنا» بالعبور، ملقين نظرة على الحقائب التي يجعلونها تتقيأ ونظرة متحسرة على السيارات التي لا تتوقف. ويعترينا احساس بالغربة ونتساءل: ما معنى الوطن! داخل المطار لا تبقى ثمة حاجة لاسترجاع الترتيبات التي كنت احاول تجميع اجزائها، فحسبك أن تسلم نفسك لموظفي الامن حتى تضمن توجيهك الى حيث يجب ان تتوجه، لماذا اخترت الطيران في ال عال؟ لماذا تسافر؟ ولماذا الى تشيكوسلوفاكيا؟ ولماذا تطيل غيبتك؟

غريب شأنهم، لا يطيقوننا مقيمين ولا يطيقوننا مغادرين!! «تحيرنا يا اقرع منين نبوسك». من جديد راحت الحقائب تتقيأ ما فيها، ويجري التقليب والبحث في الملابس والحقائب، وكيس القهوة والمناطق الحساسة في الجسم يقوم بذلك شاب في عمر ولدي الذي ينتظر قبلة الوداع.

ويزداد الاحساس بالغربة، ويتمدد السؤال، اذن ما معنى الوطن؟ انت في غرفة التفتيش، وبين الفينة والاخرى تعود «الصبية» وخلفها صيد جديد لا تجد لأيا في تحديد هويته من خلال ملامحه، فهو اما عربي واما افريقي!

ويطول الانتظار، وتمر ساعة ونصف قبل الافراج عن اوراقنا وامتعتنا، لكننا نظل في حراسة الشاب والفتاة تتبعهما حيث توجها، اقبل صديقي وولدي، وغمامة من الدمع تغطي عيني وفي لحظة رمادية الغيم تختلط الصور وتتبدل المواقع، فلا ادري اذا كان ولدي هو الذي فتشني، وقبلت موظف الامن، ام ان ما حدث هو العكس..

في الطائرة كنت أنا وصديقي المسافر معي اكثر الركاب أمنا وأمانا، ذلك انهم خصصوا لصديقي مقعدا في مقدمة الطائرة، بينما «اقعدوني» في المؤخرة - وفي الوسط من الطائرة، ورتبت لنا حراسة مشددة، فخلفي رجل أمن، وخلف صديقي كما قال لي فيما بعد شيء مماثل، حتى المضيف جعل من نفسه رقيبا فكان يتعنى حينها القوم للتجول داخل الطائرة. حاولت التلهي بالجريدة العبرية التي اخذتها من المضيفة التي توزع مع الجرائد الابتسامات فقرأت عن الشاب العربي الذي رأى بعض الشباب اليهود يعتدون على جندي، فدفعته نخوته الى النجدة واغاثة الملهوف، لكن عندما حضرت الشرطة كان الشباب قد هربوا، فاعتقلوا «صاحبنا»!

ترتفع الطائرة وترتفع حتى تفارق الاشياء احجامها الحقيقية ويظل البحر محتفظا بعظمته، نبتعد عن الوطن، وتتراءى لنا بين اللحظة والاخرى صور فتى الامن، صديقي، ولدي.. واحس ببعض الجفاف في الحلق متى يدركون اننا لسنا مفجري طائرات ولسنا قتلة، ومتى يدركون اننا نحب الحياة مثلهم واكثر، لا تطلب الاذى لغيرنا ولكننا لا نقبله لانفسنا كذلك! ومن هنا صلابة موقفنا الداعي الى السلام بين الشعوب.

صوت يعلن: نحن على ارتفاع ثلاثة عشر كيلومترا.

اجفل متعجبا: ولو! مثل هون وعيلبون! واضحك عندما افطن الى اننا نبعد مئات الكيلومترات عن القريتين، لكنهما لا تبتعدان وتظلان هما المقياس لكل المسافات. وتلتقي ببسمتي بسمة المضيفة الجميلة، ولعلها اعتقدت اخيرا انها استطاعت بهذه المكافأة التي توزعها على الركاب مجانا، ان تدمل الجرح النازف في اعماق نفسي والهاتف بالحاح عن معنى الوطن.. معنى الغربة.. لكن هيهات..

# ارتفاع خطير في عدد الجانحين من الاحداث العرب في الرملة واللد نتيجة تدهور المستوى التعليمي

● تيسير ابلاسي - اللد ●

● في الشتاء الاخير طالبت مجموعة من الاهالي العرب في مدينة اللد في رسالة مطولة الى وزارة التربية والتعليم والى البلدية والمفتشين التدخل لايجاد حل لمشكلة اطفالهم في روضة مدرسة «المنار» الابتدائية. وجاء في الرسالة انه «منذ فترة طويلة وسقف المبنى الذي تتواجد فيه الروضة تسربت منه مياه الامطار التي تتساقط بغزارة على الطلاب الامر الذي يضطرهم الى التجمع في احدى زوايا المبنى حتى يتوقف المطر» وجاء في الرسالة ايضا: «ان نوافذ الروضة التي لم ترمم منذ فترة طويلة يتسرب من خلالها الهواء البارد، ان مثل هذا الوضع خطير جدا ومقلق فالاطفال يمرضون على فترات متقاربة، الامر الذي قد يؤدي الى مضاعفات خطيرة».

وبعد تداول الامر لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع اعلنت مديرة المدرسة للاهالي «ان لا شيء يمكن عمله» وان الصيف على الابواب بينما قامت البلدية بأخذ رأي المستشار للشؤون العربية في البلدية وقدمت المظلات للطلاب ليحتموا بها من المطر وبقي الوضع على ما هو عليه حتى اليوم.

قد تبدو القضية مضحكة للبعض، ولكنها تجسد بشكل واضح عمق المأساة التي يعيشها الطلاب العرب في المدينتين، الرملة واللد. فالبلديات ليست على استعداد لتقديم الميزانيات الكافية بادعاء ان هذه الميزانيات غير متوفرة. وهكذا هو الامر طالما ان القضية تتعلق بالطلاب العرب. فلا ميزانيات للبناء او الترميم او المختبرات او المكتبات. او غيره ومن جهة اخرى لا تسمح هذه البلديات بالتعاون مع جهات اخرى وان يقوم السكان العرب بادارة شؤون المدارس بأنفسهم. فالاساتذة الذين يقومون بالادارة يجب ان يحظوا اولا وقبل كل شيء بموافقة رؤساء البلديات وهذا هو السبب الذي ادى بالاهالي الى اعلان الاضراب في بعض المدارس وفي عدم نيتهم ارسال ابنائهم الى المدارس التي تكون فيها ادارات غير مقبولة على الاهالي.

وكافة الدلائل، سابقا وحاليا، تؤشر الى ان مستوى التعليم في المدارس العربية في هبوط مستمر وخطير وابرز الدلائل على ذلك، الاستفتاء الذي قام به المركز التربوي في المدرسة الثانوية الرملة - اللد والذي يبرز ان من بين ١٥٧ طالبا من طلاب الابتدائيات في المدينتين الذين تقدموا الى امتحانات القبول في الثانوية الشاملة نجح فقط ١٢ طالبا. ويجب التنويه ان الاستفتاء يبين ان ٢١ طالبا من مدرسة الزهراء تقدموا الى امتحانات الدخول للثانوية وقد نجح منهم طالب واحد فقط وبمعدل منخفض جدا. هذا مع العلم ان ٤٠٪ من طلاب الزهراء الابتدائية لا يصلون الى المدارس الثانوية اصلا.

ان اسباب التدهور الكبير في مستوى التربية والتعليم في المدارس العربية في المدينتين يبدأ بالحضانات والروضات وينتهي بالمدارس الثانوية حيث ان اكثر من ٤٠٪ من السكان هم طلاب في سن التعليم الالزامي وهنالك فقط ٣٢٪ من الاطفال في سن (١ - ٥ سنوات) يصلون الى المؤسسات التربوية المخصصة للاطفال في جيل مبكر ويضمن ذلك الروضات الالزامية والسبب هو عدم استعداد البلديات للمساعدة في بناء روضات وحضانات للسكان العرب في الاحياء الفقيرة بادعاء ان هذه الاحياء احياء هامشية او انها احياء للهدم او ان سكانها يتواجدون فيها بشكل غير قانوني. وهذه التصريحات تعاد مرارا من قبل أجهزة البلديات.

وعدد الحضانات الحالية للسكان العرب قليل جدا الامر الذي يمنع العديد من الامهات من امكانية العمل وتوفير دخل جديد لرفع مستوى العائلة، بينما الروضات الموجودة بعيدة عن الاحياء السكنية الامر الذي لا يسهل امكانية ارسال الاطفال اليها. كذلك فان هذه الروضات موجودة في بنايات غير ملائمة الى جانب انعدام الحدائق وانعدام الالعاب والوسائل والاجهزة الايضاحية. وهنالك روضة علاجية واحدة ولكنها بمستوى منخفض ولا تفي بالمطلوب، ولذلك يتعرض الطفل في هذه الفترة الهامة من حياته الى فقدان الاطر التربوية الملائمة ومشكلات النضوج والتربية الخاطئة وبضمنها اتباع سياسة العنف (الضرب) بشكل منهجي، وانعدام البيئة الصحية الملائمة مثل قضية تسرب مياه الشتاء الى روضة مدرسة المنار التي تحدثنا عنها آنفا.

في المدارس الابتدائية اكتظاظ كبير في الصفوف ونقص كبير في غرف التدريس الى جانب انعدام غرف المكتبات والمختبرات وكذلك نقص في الكفاءات التدريسية. البنايات بغالبيتها قديمة وتحتاج الى ترميم. وحسب تقارير مديري المدارس هنالك نقص في الغرف والمختبرات وبنايات عديدة تحتاج الى ترميم شامل. هذا الى جانب النقص الكبير في المعدات الاساسية ووسائل الايضاح.

ان هذه النواقص الكبيرة الى جانب الضائقة الاقتصادية والسكنية التي يعيشها اكثر من ٧٠٪ من طلاب المدينتين وانعدام الاستشارة الثقافية والتدريس التكميلي والخدمات العلاجية وعدم فعالية ضابط التعليم تؤدي بالكثيرين من الطلاب الى عدم الانتظام في الدراسة وبالتالي الهبوط رويدا نحو السقوط.

أما في المدرسة الثانوية الشاملة الرملة اللد فهنالك نواقص عديدة على المستوى التدريسي والتجهيزي الى جانب عدم وجود ادارة مستقرة وابرز دليل على انعدام التقدم في المدرسة الثانوية الانخفاض المستمر في اعداد الطلاب الذين ينجحون في امتحانات البجروت الى جانب وجود فرعين صناعيين فقط - الميكانيكا والخياطة - وذلك مدة ١٠ سنوات اي منذ افتتاح المدرسة.

ان هذه الاوضاع تؤدي بالعديدين الى ترك المدارس وفي الغالب لا تقوم المدارس بالاهتمام بالتاركين وغالبيتهم في الاجيال ١٦ - ١٨. وتظهر النسب ان اعلى نسبة جنوح هي في الاجيال ١٧ - ١٨ عاما. و ٩٠٪ من الجانحين هم من الطلاب الذين يتركون المدرسة نتيجة عدم التأقلم في الجو الدراسي المدرسي.

ولا عجب ان نجد أن مستوى الجنوح على الصعيد البلدي في الرملة واللد اعلى بخمسة اضعاف منه في الوسط اليهودي ويصل الى ٥٥٪ من نسبة الجنوح بينما على الصعيد القطري فالنسبة تصل الى اكثر من ٤٥٪. والنسبة التراكمية للجنوح لدى الشبان العرب في المدينتين تصل الى ٢٥٪.

ان استمرار انعدام الاهتمام واستمرار اللامبالاة بالنسبة لقضية التعليم في المدينتين سوف تجعل الحلول المطروحة بعد سنوات مجرد حبر على ورق، لأن المشكلات ستكون قد استفحلت الى درجة يصعب معها التوصل الى حلول، وكلما تعقدت هذه الاوضاع سوف يكون دور المجتمع في خلق الجريمة اكبر. وبغياب المستوى التربوي التدريسي الملائم يشكل مثل هذا الوضع تربة خصبة للانحراف، فالاغراءات العديدة كالاتجار بالمخدرات والسرقة والانحرافات الاخرى لن تكون بمنأى عن طالب المدرسة حين يشعر انه ثمة فوضى وانعدام نظام امامه وعدم وجود بيئة دافئة تهتم برعايته.

## وطني — فوزي ناصر

# تل حوم
# تلحوم او كفر ناحوم
# الاسم العبري: كفار ناحوم

● من شارع ٨٧ المتجه من الطابغة شرقا باتجاه هضبة الجولان، وعلى بعد كيلومترين الى الشرق من الطابغة شارع متفرع الى اليمين باتجاه بحيرة طبريا يؤدي الى آثار مدينة كفرناحوم التي قامت على موقع يدعى تل حوم، وقد دعيت مدينة يسوع لأن يسوع المسيح اختارها مسكنا له بعد الناصرة وفيها قام بالعديد من المعجزات مثل شفاء ابن خادم



الملك وحماة بطرس ابن هذه المدينة وشفاء المجانين والمفلوج ونازفة الدم وذي اليد اليابسة والعميان.

ورغم كل ذلك ظل أهل المدينة في شك ازاء هذا الرجل الى ان وصل به الأمر بالتنبؤ بخراب هذه المدينة (الويل لك يا بيت صيدا). ومعروف ان بيت صيدا مدينة كانت تقوم الى الشرق من هذا الموقع الا ان بعضهم يذكر ان في المنطقة مدينتان تحملان الاسم ذاته وموقع كفرناحوم واحد منها، ويقول آخرون ان بيت صيدا الغربية لم تكن في هذا المكان انما في الموقع المعروف اليوم باسم خربة الخان او خان المينا قرب تل العريمة.

في تل حوم اليوم آثار كنيس منذ القرن الميلادي الثالث عشر يدعى الكنيس الابيض لأنه مبني من حجر كلسي ابيض في هذه المنطقة البركانية السوداء، كذلك آثار كنيسة وفسيفساء من القرن الميلادي الخامس، وكشف مؤخرا بيت كبير يعتقد انه بيت القديس بطرس، تقام فوقه الان كنيسة ضخمة مبقية على آثار البيت الذي سيصبح جزءا منها اكما جرى في بناء كنيسة البشارة الحديثة في الناصرة).

# من سيفوز بالميداليات الاولمبية الذهبية في برشلونة بعد اربع سنوات!؟

*** الكسندرا تيموشينكو، لاعبة الجمباز السوفييتية، تتحضر منذ الان لهذه الغاية!! ***

● بقلم: م. جيلنوف ●

●بات اعتياديا على مدى عقود طويلة ان تتصدر اللاعبات السوفييتيات دون منازع السباقات الدولية في رياضة الجمباز. ولكن بعد الانتصارات الرائعة التي احرزتها ايرينا ديربوغينا وحليمة شوغورفا ويلينا توماس خلت فترة طويلة كان قصب السبق فيها للجمبازيات البلغاريات ولم يفلح الاتحاد السوفييتي في استعادة لقب الاقوى في العالم الا في الالعاب الاولمبية الاخيرة التي جرت في سيؤول، حيث فازت بالميدالية الذهبية مارينا لوباتش من مدينة مينسك والميدالية البرونزية الكسندرا تيموشينكو من كييف.

ان هذه الدورة الاولمبية المؤثرة بالنسبة للمنتخب السوفييتي اصبحت الان في حكم التاريخ. ونحن على اعتاب مسيرة طولها اربع سنوات نحو دورة اولمبية جديدة. فمن سيتصدر المنتخب الاول للبلاد ويحق له عن جدارة الادعاء «بالذهب» الاولمبي؟ فهذه الاسئلة باتت منذ الان تشغل عشاق الجمباز الفني..

فرنيس اللجنة الاولمبية الوطنية السوفييتية، مارات غراموف، قال في سياق تهنئته الاولمبيين السوفييت في سيؤول بأن على الكسندرا تيموشينكو ان تتنافس في الدورة الاولمبية القادمة في برشلونة على الفوز بالميدالية الذهبية، وكان محقا. فعليها بالذات يعلق مدربو المنتخب السوفييتي اكبر آمالهم. والكسندرا في السابعة عشرة.

وهبتها الطبيعة كل ما تحتاجه لاعبة الجمباز، فهي رقيقة وظريفة، وتتمتع في الوقت نفسه بقوة بدنية غير عادية.. وما يميز تيموشينكو تفانيها في العمل، فهي لا تهاب العمل المثابر ومستعدة لمواصلة التمارين ساعات طويلة. والقليل من الرياضيين يفلح في تحقيق مثل هذه «القفزة» الكبيرة من رياضية مغمورة الى المرتبة الاولى في الجمباز الفني العالمي. فهي لم تقبل على المشاركة في السباقات الدولية الا في الفترة الاخيرة - قبل سنتين لا غير - ولفتت انتباه المختصين فورا. والكسندرا رشيقة وظريفة ومرنة، وفي الوقت ذاته تتمتع بقوة بدنية غير عادية.

وكان العام الماضي بالنسبة لها موفقا. فهي فازت ببطولة اوروبا، والميدالية البرونزية في الالعاب الاولمبية. بل وكانت على وشك الفوز بالميدالية الذهبية الاولمبية لولا الغلطة المؤسفة من جانب ضابط الايقاع التي ادت الى سقوط اداة الدبوس من يدها في احد التمارين الاخيرة الامر الذي قرر نتيجة السباق.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● الكسندرا تيموشينكو ●



● الكسندرا تيموشينكو تبتسم ولسان حالها يقول «الطريق قصيرة الى برشلونة» ●

بموافقة فقهاء الجامع الازهر

# القضاء المصري يبيح عمليات تغيير الجنس في بعض الحالات

*** القرار يجيء في اعقاب الضجة التي اثارها سيد محمد عبدالله اثر تحوله الى امرأة تدعى سالي!! ***

●القاهرة - «و.ص.ف» - اباح القضاء المصري استنادا الى فقهاء الجامع الازهر عمليات تغيير الجنس في بعض الحالات، وذلك في قرار ستكون له اهميته في سجلات القضاء المصري.

فقد اعلنت نيابة احدى المحاكم المصرية ان عملية تغيير الجنس التي اجريت منذ حوالي عام لطالب في كلية طب جامعة الازهر الاسلامية «مبررة ومشروعة».. وأكد المدعي العام للجمهورية قرار المحكمة.

وكان تحول الطالب سيد محمد عبد الله الى امرأة اتخذت لنفسها اسم سالي موضع تندر المجتمع المصري لشهور عدة. وترتب على «قضية سالي»، اضافة الى الضجة التي اثارتها في الاوساط المحافظة، طرد «سالي» من الجامعة المخصصة للطلبة الذكور فقط، وكذلك طرد الطبيب الذي اجرى العملية من نقابة الاطباء.

ووصفت النقابة العملية التي اجراها الدكتور عزت عشم الله بانها «جرم افضى الى عاهة دائمة».

وهذا القرار المبرر للنيابة والذي له قانونيا قوة الامر المقضي يسمح لسالي بتغيير جنسها في سجلات الاحوال الشخصية وممارسة حياتها بوصفها امرأة وكذلك بإعادة الطبيب الى عضوية نقابة الاطباء.

وأوضحت النيابة في حيثيات قرارها انها تحققت بعد استشارة عشرة اطباء من الجراحين والمتخصصين في الجراحات التجميلية والاطباء الشرعيين ان سالي كانت تعاني من اضطرابات فيزيولوجية «وخنوثة نفسية»، وهي حالة لا يستطيع العلاج النفسي شفاءها وتستلزم تدخلا جراحيا.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية ايد رئيس لجنة الفتاوي في الجامع الازهر قرار القضاء المدني المصري، وقال «متى ثبت يقينا عن طريق الاطباء المختصين ان تحويل شخص من جنس الى جنس اخر لما يقتضيه هذا التغيير من تصحيح مسار الاعضاء التناسلية والعواطف والمشاعر الانسانية، فان الاسلام لا يرى ما يمنع من اجراء مثل هذه العمليات لانها تتفق والمصلحة الشخصية، والاسلام لا يرد مصلحة عامة او خاصة فيها صلاح الفرد او المجتمع ما لم تتعارض مع نص صريح قطعي من كتاب الله او سنة رسوله المتواترة».

واضاف «بناء على هذا نرى اباحة مثل هذه العمليات الجراحية»، غير انه اوضح انه «اذا كانت هذه العمليات لا تتفق والطبيعة الانسانية وانما هي تغيير للجنس بدون مقتضى طبيعي فذلك لا يباح لما تؤدي اليه مثل هذه العمليات من الاضرار بصالح الفرد واحيانا بصالح المجتمع».

وذهبت النيابة الى ابعد من ذلك في تقنين عمليات تغيير الجنس من ذكر الى انثى وحددت الشروط التي ينبغي توافرها للسماح بهذه العمليات في المستقبل.

وقالت انه ينبغي ان يكون الشخص المعني بالغا ولم يسبق له الزواج وان يكون عاجزا عن الانجاب، وسيعرض طلبه على هيئة حكومية متخصصة تقرر احتمال وضعه في مصحة نفسية متخصصة لمدة عامين. اذا تبين انه لا بد من اجراء جراحة يوضع في بيئة انثوية للتأكد من قدرته على التأقلم على وضعه الجديد في المستقبل.

واوضحت النيابة ان التدخل الجراحي المتمثل في تحويل رجل الى امرأة يجب ان يتم في مستشفى حكومي وتحت اشراف نقابة الاطباء. ولم يتطرق قرار النيابة الى عملية تحول المرأة الى رجل.

## حريق يجتاح جزءا من جامعة القيروان المغربية

● الرباط - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء المغربية الرسمية ان حريقا لم تعرف اسبابه اجتاح مؤخرا جزءا من جامعة القيروان الاسلامية الشهيرة في فاس، مسببا اضرارا مادية تقدر بنصف مليون درهم (٧٠ الف دولار تقريبا).

اضاف المصدر نفسه ان الحريق التهم بعض قطع الاثاث والزينة الخشبية في المسجد وامتد الى منازل مجاورة، اسفر انهيارها عن اصابة شخص بجروح طفيفة.

وأوضحت الوكالة ان تدخل رجال الاطفاء الفعال سمح بتجنب «كارثة في اللحظة الاخيرة. كان يمكن ان تلحق ضررا فادحا بالتراث التاريخي والثقافي الذي يحويه هذا الجزء من المدينة القديمة».

وتعتبر جامعة القيروان في فاس بين اكبر جامعات العالم الاسلامي بسبب دورها التاريخي في نشر الثقافة والعلوم الاسلامية. وهي تقع في وسط المدينة القديمة للعاصمة الروحية للمغرب.

وتحاول السلطات المغربية بمساعدة اليونيسكو خصوصا تنفيذ برنامج لترميم وحفظ هذه المدينة التاريخية التي صنفت من التراث العالمي.

## جديد على الشاشة الكبيرة

● بقلم: احمد حسيان ●

● يطل علينا هذا الاسبوع ثلاثة افلام جديدة تعود بحجمها الى السنة السابقة. سواء الفيلم الامريكي الذي غشي شهرته الافاق «باتمان» («الرجل الوطواط»)، وبوسطها وخلفيتها فيلمان يحملان العنوانين «الاب السليب» («ابا غنوف ٣») و«واحد من جماعتنا» («احد مسلانو»).

نعرض فيما يلي بايجاز الى بيئات وموضوعات هذه التشكيلة التربالوجية على أن نتناولها بالنقد والتحليل في اعداد لاحقة.

■□ «باتمان»



● جاك نيكلسون في «باتمان» ●

الفيلم الاول في هذه الثلاثية، «باتمان»، هو فيلم عنف امريكي النموذجي عشتر الجماهير الغربية في جميع أماكن تواجدها. الامر الذي حدا ببعض الدول الى حظر مشاهدته على الاطفال. الا ان هذا الحظر لم يحول دون استشار «باتمان» بلقب الفيلم الجماهيري رقم واحد لهذا العام. فقد جرف اضعاف اضعاف الميزانية الضخمة التي خصصت لانتاجه والتي بلغت نحو ٤٠ مليون دولار!

أما القصة فتدور حول الصراع الازلي بين الخير والشر وقد تجسدا في شخصي مايكل كيتون وجاك نيكلسون، حيث ينهض الاول بدور «باتمان»، الرجل المتسربل بقناع وطواطي والذي يهب لتخليص سكان مدينة غوتهام الوهمية التي تصلح لأن تكون كل مدينة امريكية، من عالم الاجرام والشر الذي يغذيه نيكلسون من خلال شخصية «الجوكر».. والصراع هذا لا يجيء كيفما اتفق وانما بتكنيك وابهار مفذلكين قل نظيرها في السينما العالمية.

وبغية ركوب الموجة الباتمانية على الأصول، وبغرض هسترة النظارة الاسرائيلية، عمدت شركة التوزيع السينمائية «غلعاد» التي حظيت بتسويق الفيلم محليا الى انتهاج حملة دعائية تحضيرية «تحريضية» شملت كافة وسائل الاعلام، وطرحت تذاكر الدخول للبيع بشكل مسبق وامطرت دور العرض المحلية بوابل من نسخ الفيلم ضربت رقما قياسيا من خلال عددها الذي بلغ ثلاث وعشرين دار عرض محلية يضيق المقام في عدها..

■□ «الأب السليب ٢»

القيلم الثاني في هذه الثلاثية يجيء تحت اسم «الاب السليب ٢» للمخرج آفي كوهين، ويضطلع ببطولته يهودا بركان إياه، صاحب افلام الكاميرا الخفية الهجينة التي كانت اخرها «سنلتقي في السفاري»، الا ان فيلم المعني لا ينضوي الى هذه النوعية السينمائية وانه بشكل تتمة لفيلم كوهين الدرامي السابق الذي حمل الاسم ذاته، وما الرقم «٢»، الذي يذيل العنوان الا للدلالة على ذلك.

يتناول «الاب السليب ٢» قصة اب (يهودا بركان) يكافح بلا هوادة من اجل ابقاء ابنه في عهدته، الا ان صراعه لا يجيء هذه المرة ضد مطلقته، شأن الفيلم السابق، وانما ضد السلطات المختصة التي ترى انه اب غير كفء للاضطلاع بالمهمة التي تقدم شرحها، الامر الذي يدفعه الى الاستعانة بمرافعة محامية شابة (الممثلة الون كنحي)، والوقوع، ثالب، في غرامها!

اما بخصوص عرضه، فقد ارتأى القائمون عليه، نتيجة لتزامن تقديمه مع «باتمان»، خوض معركة مجلجلة تهدف رد الاعتبار للسينما الاسرائيلية، تأتت من خلال توزيع نسخ عنه الى (٢١) دار عرض محلية!!

● لقطة من فيلم «الاب السليب ٢» ●

■□ «واحد من جماعتنا»

الفيلم الثالث والاخير، «واحد من جماعتنا»، يحمل توقيع المخرج المعروف اوري برباش صاحب الفيلم الشهير «من وراء القضبان»، وهو مقتبس عن مسرحية وضعها شقيقه بيني برباش.

يتناول «واحد من جماعتنا» قصة ثلاثة من جنود «ناحال» خدموا معا في وحدة عسكرية مختارة، تجمعهم بعد مضي ثلاث سنوات قضية امنية شائكة.

يجسد ادوار الجنود الممثلون شارون الكسندر، الون ابوطبول ودان توران. ويضطلع بباقي الادوار الرئيسية كل من ارتون تسادوق، داليا شيكو وشاؤول مزراحي.

وبخلاف هجمة الفيلمين الفائتين على دور العرض المحلية، يعرض «واحد من جماعتنا» في ثلاث سينمات فقط، هي «ليف» (تل ابيب)، «راف - غات» (حيفا) و«أورغيل» (القدس).

● لقطة من «واحد من جماعتنا» ●

## افتتاح مهرجان طوكيو الدولي للفيلم

*** إيف مونتان يرئس لجنة التحكيم ***

● طوكيو - «و.ص.ف» - افتتح مؤخرا مهرجان طوكيو الدولي للفيلم الذي يعد أحد أبرز المهرجانات السينمائية الاسيوية.

ويستضيف المهرجان ١٣٣ فيلما من ٣٧ بلدا، ويتضمن عدة مسابقات اهمها المسابقة الرسمية وتلك التي تكافئ المخرجين الشباب.

وتم اختيار ١٤ فيلما للمشاركة في المسابقة الرسمية، بينها فيلم «القرابة» الامريكي و«الثعلب الطائر فوق شجرة الحرية» النيوزيلندي و«فندق رافلز» الياباني و«روزلين والاسود» و«الحياة ولا شيء سواها» الفرنسيين.

ويتولى المغني والممثل الفرنسي ايف مونتان رئاسة لجنة التحكيم التي ستختار الفائز بجائزة المسابقة المذكورة.

وحددت مكافأتان الاولى بـ ٢٠ مليون ين (١٤٠ الف دولار) والثانية بعشرة ملايين (٧٠ الف دولار) وستمنحان لافضل مخرجين شابين لا يتعدى عمرهما ٣٥ عاما، ويشارك في المسابقة هذه ١٧ مخرجا.

ويستضيف مهرجان طوكيو العديد من الافلام الاسيوية، بينها افضل عشرة افلام اسيوية وستقام ندوة حول الفيلم الياباني، في حين ستخصص لقاءات لعرض افلام من اخراج نساء، واخرى لعرض افلام غرائبية.

يذكر ان مهرجان طوكيو الدولي للفيلم اسس في العام ١٩٨٥ ويقام مرة كل عامين.

## برناردو برتولوتشي يبحث عن «بوذا»!

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت شركة «باكو» الامريكية للانتاج مؤخرا ان المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي يبحث حاليا عن افضل رجل (ليس بالضرورة ممثلا محترفا) في مستطاعه تجسيد شخصية بوذا في انتاج سينمائي ضخم حددت موازنته بـ (٣٦) مليون دولار.

وأكدت ماريلي ماهوني، ممثلة شركة «باكو» في لوس انجلس أن السيناريو الذي يكتبه روبرت بولد كاتب سيناريو «لورانس العرب» و«التبشير» اصبح قيد الانجاز، على ان يبدأ التصوير في مطلع العام المقبل في الهند وغيرها من دول جنوب شرق آسيا.

وستستمر عملية البحث عن بوذا يتقن الانكليزية في كل من الهند وهاواي وكندا والولايات المتحدة ولندن. والمطلوب من بوذا السينمائي ان يكون اوراسيا (من أب اوروبي وام اسيوية) قادر على إثارة اعجاب كل جماهير العالم وان يراوح عمره بين ٢٠ و ٣٠ عاما.

وكان برتولوتشي صور في العام ١٩٨٧ فيلم «الامبراطور الأخير» حول حياة الامبراطور الصيني الاخير بويي، ومن اجل ذلك استعان بممثل امريكي/ صيني.

## كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٢٥) * * ***

● اعداد: شادي محمد ابو ريا - سخنين ●

| | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | ■ | | | | ■ | | | |
| ٣ | | | ■ | | ■ | | ■ | | ■ | | |
| ٤ | | ■ | | | | ■ | | | | ■ | |
| ٥ | | | | | | ■ | | | | | |
| ٦ | | | | | | ■ | | | | | |
| ٧ | | | ■ | | ■ | | ■ | | | | |
| ٨ | ■ | | | ■ | | | | ■ | | | |
| ٩ | | | | | | ■ | | | | | |
| ١٠ | | | | | ■ | | ■ | | | | |
| ١١ | | | | ■ | | | | ■ | | | |

افقي:

١ - من الخلفاء الراشدين
٢ - من الحيوانات البيتية - خلف - بقر
٣ - ضجر - أداة نصب (معكوسة)
٤ - لعق - أتى
٥ - دولة عربية (معكوسة) - قرية عربية (معكوسة)
٦ - إفساد (معكوسة) - ترطبا
٧ - علم مذكر (معكوسة) - قاعدة
٨ - سهل ومرن (معكوسة) - دارا - نظر في الأمر
٩ - جدوى - مجمع مياه (معكوسة)
١٠ - علم مذكر - مخادع
١١ - مجرى ماء - رعب - اجابني

عمودي:

١ - من الخلفاء الراشدين
٢ - مون - اديبة فلسطينية راحلة
٣ - متماثلان - ممثلة مصرية
٤ - رؤى - يجري في العروق
٥ - بيت الدجاج (معكوسة) - وكالة انباء سوفييتية (معكوسة) - خاصته
٦ - سجن - هرب (معكوسة) - فضاء
٧ - حرف جزم - تؤدي مناسك الحج (معكوسة) - للتأوه
٨ - ردأ - أطلب
٩ - متماثلان - أحصل على (مجزومة) - الاسم الثاني للاعب تنس عالمي شهير
١٠ - أدرك - صحيفة يومية
١١ - من الغدد الجسمانية - وحشي

*** * * حل لغز رقم (١٢٤) * * ***

افقي وعمودي:

١ - المنامة
٢ - آب - اشدود
٣ - عكا - رجس
٤ - ماكر - أب
٥ - نشا - تلم
٦ - دا - الهادي
٧ - روم - ناصرة
٨ - أجده - درهم
٩ - سب - جهد



## «شيله بيله»

● بريشة وليد زهران، عضو مؤازر في رابطة التشكيليين الفلسطينيين ●

## "الاتحاد" قبل ربع قرن

### ٨٠ عاملا عربيا يعملون في بناء «هيلتون» يضربون احتجاجا على محاولات تشديد شروط عملهم

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» - اعلن ٨٠ عاملا عربيا ممن يعملون في بناء فندق «هيلتون» هنا الاضراب احتجاجا على رفض طلبهم علاوة نفقات بقيمة ليرة لكل يوم وكذلك احتجاجا على محاولات تشديد شروط عملهم.

فمؤخرا طلبت ادارة اعمال البناء في الفندق ان يتناول العمال وجباتهم حيث يعملون لا ان ينتقلوا الى الكوخ الموجود في المنطقة، كذلك رفضت الادارة زيادة علاوة النفقات بليرة واحدة.

وذكر العمال لمراسلنا ان المدعو لندر من نقابة عمال البناء في تل ابيب قد جاء الى المكان وطلب اليهم العودة الى العمل قبل اي شيء، ثم يجري البحث في قضاياهم.

ورفض العمال العرب نصيحة الزعيم الهستدروتي الذي عمد بعد ذلك الى تهديدهم ولمح الى مدير العمل باستدعاء الشرطة لطردهم من مكان العمل.

### المقالات التي تضمنها العدد

■ في عيد جمهورية المانيا الدمقراطية.. القطر الذي يبني الاشتراكية ويوطد السلام - بقلم: عثمان ابو راس (الطيبة).
■ وحي الأيام.. حديث عن المشروع القطري - (جابر الكرملي).
■ وضع المدارس والتعليم والشباب العربي في اسرائيل - بقلم: اديب ابو رحمون.

### ابرز العناوين التي تصدرت "العدد"

■ افتتاح مؤتمر دول عدم الانحياز بحضور اكثر من نصف الامم المتحدة.
■ البنك الدولي يمنح اسرائيل قرضا جديدا.
■ قائد الجيش الاسرائيلي اسحاق رابين: الدولة اجتاحت بنجاح الامتحان بتشغيل مجرى المياه القطري!
■ «ساندي تلغراف» تتحدث عن صفقة اسلحة بين بريطانيا واسرائيل.
■ «ايجد» تهدد بتعطيل مواصلاتها.
■ عجز اسرائيل التجاري يبلغ ٨٥٠ مليون دولار.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/٦)

## على الشاشة الصغيرة

● يترقب التلفزيون المثل اليوم (الاحد) [illegible] للمعتقد [illegible] حول يوم الغفران على ان [illegible] من مساء الغد [illegible]..

الاثنين - ١٩٨٩/١٠/٩

[illegible]

التلفزيون
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ - فيلم وثائقي خاص بمناسبة يوم الغفران
٢٢.١٠ - [illegible]
[illegible]

## حكايات من تراثنا العربي — نفس كبيرة

● كان يزيد بن المهلب[1] بعد خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز[2] مسافرا في البرية مع ابنه معاوية، فمر بامرأة بدوية، فذبحت لهما عنزا. فلما أكلا قال يزيد لابنه: ما يكون معك من النفقة؟ قال: مائة دينار! قال: أعطها اياها. فقال له ابنه: هذه فقيرة يرضيها القليل، وهي لا تعرفك! فقال يزيد: ان كان يرضيها القليل، فأنا لا يرضيني الا الكثير، وان كانت لا تعرفني، فأنا اعرف نفسي.

(١) يزيد بن المهلب: ولاه الخليفة سليمان بن عبد الملك امارة خراسان، وقد حبسه عمر بن عبد العزيز الذي تولى الخلافة بعد وفاة سليمان بن عبد الملك ثم هرب من السجن الى البصرة.
(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان ولد سنة ٦٢ هـ وتوفي سنة ١٠١ هـ. أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. استخلفه سليمان بن عبد الملك قبل وفاته.

## ٢٥٠ الف شخص يموتون سنويا بسرطان الكبد

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - افادت دراسة لمنظمة الصحة العالمية ان سرطان الكبد يتسبب سنويا بوفاة ٢٥٠ الف شخص في العالم وان اكثر من ٨٠٪ من هذه الوفيات ناجم عن اصابات مزمنة بفيروس «الكباد ب».

والاصابات بـ «الكباد ب» التي تحصل خلال المراحل الاولى للطفولة خطرة بصورة خاصة لأن ٩٠٪ من الرضع المصابين بها يصبحون حاملين مزمنين للفيروس وغالبا ما يصابون بامراض الكبد او بالسرطان، حسبما اشارت الدراسة.

وجاء ايضا في الدراسة ان سرطان الكبد واحد من أنواع السرطانات الستة الاكثر انتشارا في العالم ويصاب به الرجال في الغالب وينتشر في العالم الثالث اكثر منه في الدول الصناعية.

### بتأييد (١٤٠) دولة ومعارضة اثنتين فقط (اسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع ست:

# الجمعية العمومية تطالب مجلس الامن بالنظر، بشكل عاجل، في الوضع المتردي في فلسطين المحتلة واتخاذ التدابير لحماية شعبها

## افتتاح سفارة لفلسطين في جاكرتا قريبا

● جاكرتا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «انتارا» الرسمية، نقلا عن وزير خارجية اندونيسيا، علي الاتاس ان منظمة التحرير الفلسطينية ستفتتح في النصف الثاني من تشرين الاول في جاكرتا «سفارة دولة فلسطين».

وكان الاتاس يتحدث، يوم الخميس الماضي اثر اجتماعه في الامم المتحدة مع وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي.

وافاد الوزير الاتاس ان القدومي سيحضر افتتاح السفارة في الاسبوع الثالث من تشرين الاول الحالي وستفتح اندونيسيا «سفارة لها لدى فلسطين» في تونس. ولم يتم تحديد موعد هذا الافتتاح.

## اقامة علاقات دبلوماسية بين ساحل العاج وليبيا

● ابيدجان ـ «و.ص.ف» ـ افاد بيان رسمي أذيع امس (السبت) في ابيدجان بان ساحل العاج وليبيا قررتا، امس الاول (الجمعة) اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

وجاء في البيان ان حكومتي البلدين «الراغبتين بتعزيز علاقات الصداقة وتطوير التعاون بين شعبيهما على اساس مبادئ، منظمة الوحدة الافريقية ولا سيما منها مبادئ، المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وتسوية الخلافات بصورة سلمية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء ابتداء من ٦ تشرين الاول ١٩٨٩».

وتأتي اقامة العلاقات الدبلوماسية بين ابيدجان وطرابلس تتويجا لعملية طويلة تميزت بمشاركة ساحل العاج في البحث عن حل للنزاع التشادي ـ الليبي.

## اعدام ستة من مخططي محاولة الانقلاب في سيراليون

● فريتاون ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر حسنة الاطلاع في فريتاون، صباح امس (السبت) ان ستة اشخاص، بينهم نائب سابق لرئيس جمهورية سيراليون، اعدموا الليلة قبل الماضية بعدما ادينوا بتهمة محاولة قلب نظام الرئيس جوزيف موموه سنة ١٩٨٧.

ولم يعرف من نفذ فيهم حكم الاعدام حتى الساعات الاولى من صباح امس، سوى النائب الاول لرئيس الجمهورية سابقا فرانسيس ميناه وقائد الشرطة سابقا، غبريال كاكاي.

وكان حكم باعدام هؤلاء الاشخاص صدر، في تشرين الاول ١٩٨٧، بعد اتهامهم بتدبير محاولة انقلابية في آذار من السنة نفسها. وفي آب ١٩٨٨ أمرت محكمة الاستئناف باخلاء سبيل اربعة متهمين في هذه القضية ولكنها اقرت احكام الاعدام الصادرة بحق ١٢ آخرين. وفي ٢٩ ايلول الماضي اقرت المحكمة العليا بدورها كل الاحكام المعلنة في القضية.

وشكلت بعد ذلك مباشرة لجنة عفو برئاسة النائب الاول للرئيس، أ.ب. كامارا لاعادة النظر في ملفات القضية وعرض اقتراحاتها على الرئيس موموه. وبذلت مساع أخرى للحصول على عفو لصالح المتهمين من جانب المندوب السامي البريطاني في فريتاون، دريك باتريدج والقائم بالاعمال الفرنسي هناك.

وتفيد معلومات، أمكن الحصول عليها في فريتاون، بان عمليات الاعدام بدأت عند منتصف الليل واستمرت، بعد ذلك، بوتيرة عملية اعدام واحدة كل ساعة. ولم يعرف شيء عن مصير المتهمين الذين لم ينفذ فيهم حكم الاعدام.

### في اطار الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي:

## آخر صاروخ «اس. اس ـ ٢٣» سيدمر في ٢٧ الجاري

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة «تاس»، امس الاول (الجمعة) ان تدمير آخر صاروخ «اس. اس ـ ٢٣» في اطار الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى سيتم في ٢٧ تشرين الاول الحالي في ساريوزيك في جمهورية كازخستان الواقعة في آسيا الوسطى.

وكان قد تقرر تدمير ٩٥٧ صاروخ «اس. اس ـ ٢٣» في اطار هذه الاتفاقية.

---

**● القرار يطالب المجتمع الدولي بالعمل من اجل ان تحترم سلطات الاحتلال بنود اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب ● القدومي، في خطابه: م.ت.ف تسعى الى احلال سلام حقيقي والمرونة التي ابدتها ليست ضعفا ●**

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة، بعد ظهر امس الاول (الجمعة) (بالتوقيت المحلي)، قرارا يدين السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة باكثرية مئة واربعين صوتا مقابل صوتين (اسرائيل والولايات المتحدة) وامتناع ست دول عن التصويت بينها زائير والاورغواي والسلفادور.

وقدم مشروع القرار كل من ليبيا، بصفتها رئيسة المجموعة العربية في الامم المتحدة لشهر تشرين الاول ـ والسنغال، بصفتها رئيسا للجنة تضامن الامم المتحدة مع الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، ويوغوسلافيا، التي ترئس للسنوات الثلاث القادمة حركة دول عدم الانحياز وكولومبيا وباكستان ومدغشقر.

ويطالب النص اسرائيل بأن «تمتثل بدقة لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٦» ويطلب من «جميع الاطراف المتعاقدة في الاتفاقية ان تضمن احترام اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال لهذه الاتفاقية في جميع الظروف» ويطلب «الى مجلس الامن ان ينظر بصفة عاجلة في الحالة في الارض الفلسطينية المحتلة بغية النظر في التدابير اللازمة لتوفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين في الارض الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ بما فيها القدس».

والح السفير الليبي لدى الامم المتحدة، علي التريكي، على طابع الاستعجال في الوضع داخل الاراضي المحتلة.

ووصف المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة السفير بالوكالة يوحنان باين هذا القرار بانه «لا يساهم على الاطلاق باستمرار السلام في منطقتنا».

من جهة ثانية استعاد المندوب الامريكي احدى الحجج الاساسية للادارة الامريكية في هذا المجال وقال ان تصويته السلبي ناتج عن «عدم التوازن» في القرار المقترح. وقال ان الولايات المتحدة «تأسف لعدم ادانة عنف التحرك الفلسطيني مثلما ادين عنف الجيش الاسرائيلي».

وتحدث رئيس الوفد الفلسطيني فاروق القدومي منددا بالسياسة الاسرائيلية التي وصفها بـ «الفاشية»، واكد مجددا ان منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني تؤيد اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة باشراف دولي وليس تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وشدد القدومي، ايضا، على ان الانتفاضة «ستستمر رغم القتل والاعتقالات»، وان فلسطين التي اعترفت بها مئة دولة تريد السلام، وان منظمة التحرير الفلسطينية اظهرت «مرونة وهذا لا يعني ضعفا». وشكر، اخيرا، الدول التي صوتت الى جانب هذا القرار قبل ان يعود الى مقعده وسط التصفيق.



● جنود الاحتلال يحيطون بالجمهور المحتشد في تظاهرة السلام التي نظمتها «سلام الان» امس عند مدخل مدينة طولكرم المحتلة بعد ان منعتها سلطات الاحتلال من دخول المدينة لالتقاء الفلسطينيين بحجة ان المنطقة عسكرية مغلقة.
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

### خلال الاسبوع الماضي:

## بلليترو التقى بلعاوي مرتين لدراسة وسائل تطوير الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بيللترو، التقى مرتين، خلال الاسبوع الماضي، سفير فلسطين في تونس وعضو الوفد الفلسطيني الى الحوار الامريكي الفلسطيني، حكم بلعاوي.

واشارت الوكالة الى ان هذين اللقاءين يندرجان في اطار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الذي باشرته الادارة الامريكية في كانون الماضي والذي يرئس بيللترو وفدها اليه.

وتابعت الوكالة ان اللقاءين اللذين جرى ثانيهما، يوم الخميس الماضي، يهدفان الى دراسة وسائل تطوير الحوار. وكان رابع وآخر اجتماع رسمي عقد في ١٤ آب الماضي وانتهى بالفشل.

واضافت ان الجانبين بحثا، اليوم الخميس، «آخر التطورات في الشرق الاوسط على ضوء الجهود المبذولة لدفع عملية السلام بشكل ملموس»، كما بحثا مواقف الاطراف المختلفة.

ولاحظ المراقبون ان هذين اللقاءين يأتيان بعد التصريحات التي ادلى بها الثلاثاء في طوكيو الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الذي المح ان منظمة التحرير قد تقطع هذا الحوار، اذا لم يسجل اي تقدم. وقال ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية (هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني)، الذي سيعقد في ١٥ تشرين الاول في بغداد «قد يتخذ قرارا حول موضوع الحوار».

## المجلس الوزاري المقلص يرفض المقترحات

● تتمة من ص ١ ●

وذكرت الانباء ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يبحث الان عن «حل وسط» يمنع تفجير حكومة «الوحدة القومية» وارضاء «المعراخ» وتأجيل نشوب ابة ازمة، اذا ما نشبت بالفعل، حتى نهاية زيارته الى الولايات المتحدة التي من المتوقع ان يقوم بها في منتصف شهر تشرين الثاني المقبل.

**● الولايات المتحدة تتدخل! ●**

وذكر مسؤولون امريكيون ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اجرى اتصالا هاتفيا، امس الاول الجمعة، بنظيريه، المصري د. عصمت عبد المجيد، والاسرائيلي موشيه ارنس، في محاولة «لتقليص الخلافات بين اسرائيل ومصر وابقاء جهود السلام قائمة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد بوتشر، ان الاتصالين اجريا في اعقاب رفض المجلس الوزاري المصغر «العرض المصري باستضافة مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية في القاهرة». وحاول بوتشر التقليل من اهمية الرفض الاسرائيلي لمقترحات مبارك بقوله: «نرى ان الحكومة الاسرائيلية ناقشت «خطة مبارك» ولم ترفضها او تقبلها».

ومن جهة اخرى اعلن وزير الخارجية المصري د. عصمت عبد المجيد، عن وجود «اتصالات» بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل اثر رفض المجلس الوزاري المقلص للمقترحات المصرية.

واعلن في واشنطن ان مبعوثين عن وزارة الخارجية الامريكية سيقومون بزيارة الى المنطقة تشمل مصر واسرائيل «للحيلولة دون توقف التحركات السياسية»!

**● آرنس: الكرة في الملعب الامريكي ●**

وهاجم وزير الخارجية، موشيه آرنس، في مقابلة مع راديو «غالي تساهل»، امس الاول الجمعة، وزراء «المعراخ» بسبب طرحهم المقترحات المصرية على التصويت في المجلس الوزاري المقلص. واتهم «المعراخ» بمحاولة تفجير حكومة «الوحدة القومية» والعمل على اسقاطها.

وقال ان الليكود رفض اقتراح «المعراخ» بتأييد التفاوض بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني في القاهرة حسب المقترحات المصرية لان هذا يعني التفاوض مع وفد عن م.ت.ف واضاف: بينما اقتراح وزير الخارجية الامريكي، بيكر، ينص على ان تشكيل الوفد الفلسطيني يتم بالتشاور بين اسرائيل والولايات المتحدة ومصر. وهذا يعني ان هنالك فرقا كبيرا بين اقتراح «المعراخ» واقتراح بيكر. اذ ان اسرائيل لها الحق، حسب اقتراح بيكر، في معارضة تمثيل رجال م.ت.ف في الوفد الفلسطيني.

واضاف آرنس، ردا على سؤال حول عدم موافقة الفلسطينيين على تشكيل وفد يمثلهم دون ان يشاركوا في تشكيله، بان الفلسطينيين «سيقولون ما لديهم في المفاوضات». وقال انه اذا تمت الموافقة بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة حول تشكيل الوفد الفلسطيني فان هذا الوفد سيكون مقبولا على الفلسطينيين. «لانه يجب ان نتذكر بان مثل هذا الوفد لن يجري التفاوض معنا وانما سنقوم واياهم بالاتفاق على طرق اجراء الانتخابات. فالمفاوضات سنجريها مع الفلسطينيين الذين سينتخبون في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر). وهؤلاء سيقولون ما لديهم بعد الانتخابات في اطار المفاوضات».

واشار آرنس الى امكانية قيام «الليكود» بطرح اقتراح مضاد لاقتراح «المعراخ» من اجل التصويت عليه، في الايام القادمة، في المجلس الوزاري المقلص. «ولكننا الان نراقب التطورات التي قد تحصل. ولدي انطباع بان «المعراخ» يريد اسقاط الحكومة وعدم دفع عملية السلام الى الامام».

**● وزراء «الاطواق» يعارضون اقتراح بيكر ●**

واعلن وزراء «الاطواق» في الليكود، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، عن معارضتهم ليس فقط للمقترحات المصرية وانما ايضا لاقتراح بيكر بعقد لقاء ثلاثي.

وقال وزير الاسكان، دافيد ليفي، ان «مبادرة السلام الاسرائيلية، بعد التصويت في المجلس الوزاري المقلص، تبقى وحدها الصالحة». واضاف: «ان تبنى مقترحات حزب «العمل» والمقترحات المصرية كان سيشكل فخا لن تستطيع اسرائيل الخروج منه عندما تعين منظمة التحرير الفلسطينية، بالتنسيق مع مصر، اعضاء الوفد الفلسطيني».

## ابو اياد: م.ت.ف لم تفوض لا مصر ولا

● تتمة من ص ١ ●

واضاف ابو اياد لصحيفة «الوطن» الكويتية في حديث نشر، امس الاول، «نحن لا نعطي تفويضا لبعضنا البعض فكيف نعطيه الى دولة اخرى مهما كانت معزتنا لها.. لا وجود لأي تفويض».

ومضى خلف يقول «ان واقعية المنظمة لا تعني المساومة على حرية الشعب الفلسطيني.. المنظمة ليست نادمة على خيار السلام ولكنها وصلت الى سقف الواقعية». وقال المسؤول الفلسطيني انه لا يوجد وفد فلسطيني للمفاوضات وتساءل «وفي كل الاحوال ـ اين هي المفاوضات حتى نؤلف لها وفدا؟»

على الصعيد نفسه افادت الصحافة القاهرية التي صدرت، صباح امس الاول، بان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد اكد ان الفلسطينيين « سيعدون بانفسهم لائحة ممثليهم» من اجل الحوار مع اسرائيل.

ونفى وزير الخارجية المصري معلومات نقلتها الصحافة المصرية عن مصادر فلسطينية ومفادها ان مصر اقترحت على واشنطن، ابان الزيارة التي قام بها الرئيس المصري، حسني مبارك، الاسبوع الماضي، الى الولايات المتحدة: لائحة ممثلين فلسطينيين لحوار مع اسرائيل.

## في الاحتفالات بمناسبة (٤٠) عاما على

● تتمة من ص ١ ●

المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

واشار هونيكر خلال الاجتماع الى «ان المانيا الدمقراطية احرزت خلال (٤٠) عاما نجاحا كبيرا وتدخل الان من حيث طاقتها الاقتصادية ومستوى المعيشة عداد بلدان العالم الاكثر تطورا». واضاف «ان المانيا الدمقراطية ستظل تسير في عقدها الخامس على طريق الاشتراكية وتوطيد السلام».

واعرب الزعيم السوفييتي عن ثقته بان قيادة المانيا الدمقراطية ستتمكن بالتعاون مع جميع القوى الاجتماعية من ايجاد حلول للمسائل التي ادرجت على جدول الاعمال بمقتضى تطور الجمهورية. واضاف «انه توجد للتقارب بين الشرق والغرب في اوروبا آفاق في مجال نزع السلاح والبيئة والاقتصاد».

واكد غورباتشوف «انه اذا نجح تنفيذ كل المشاريع المطروحة الان فان ذلك يعني الوداع النهائي للحرب الباردة وبداية فترة سلام حقيقية في تاريخ اوروبا».

هذا وكان الزعيمان قد شاركا، الى جانب زعماء عدد من سكرتيري الاحزاب الشيوعية ودول المنظومة الاشتراكية، في الاحتفالات التي جرت، امس، في برلين حيث جرى عرض عسكري لقوات المانيا الدمقراطية المسلحة.

واكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول، الجمعة، «ان اكثر قضايا العصر حدة لا يمكن حلها الا بجهود مشتركة وبطرق سلمية».

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان غورباتشوف رحب في كلمة القاها في برلين لمناسبة الاحتفالات بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية بالتصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي، جورج بوش، مؤخرا، بخصوص مجموعة من القضايا الدولية الملحة. واكد اهمية لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي المرتقب.

وتطرق الرئيس السوفييتي الى عمليات التغيير الجارية في الكثير من البلدان الاشتراكية فقال: «ان اختيار اشكال المعالجات هو قضية تخص كل شعب». واكد «ان المواطنين السوفييت عازمون على مواصلة تطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية».

واضاف غورباتشوف «على الشعب في المانيا الدمقراطية ان يقرر بنفسه ان كان يريد اعتماد سياسة البيريسترويكا المعتمدة في الاتحاد السوفييتي».

من جهة اخرى اكد رئيس المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر، ان اقامة جمهورية المانيا الدمقراطية كانت ضرورة تاريخية نتيجة لنضال الشعب في سبيل الوحدة والسلام العادل واضاف: «ان بلاده ستعبر عتبة العام ٢٠٠٠ وهي على قناعة من ان المستقبل للاشتراكية».

وحذر هونيكر من اولئك الذين يعتقدون بأنه آن الاوان لاعادة النظر بالوضع القائم في اوروبا وان اقتراب عهد جديد سيشهد حسب زعمهم انهيار الاشتراكية. ودعا الى التخلص من التفكير القديم واعطاء تقييم واقعي لتناسب القوى في العالم.

واعلن هونيكر «ان المانيا الدمقراطية ستقلص من قواتها المسلحة قبل نهاية عام ١٩٩٠ من جانب واحد وبغض النظر عن نتائج مباحثات نزع السلاح».

**■ تعزية ■**

الى غسان شيبطة، وعائلته وعموم آل شيبطة بوفاة المرحوم «عقل حسين شيبطة (ابو غسان)».
«له الرحمة ولكم الصبر والسلوان».
مازن صفية وجميع افراد العائلة ـ كفرياسيف

## بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال منطقة

● تتمة من ص ١ ●

الصحفيين والمصورين وطواقم شبكات التلفزيون الاجنبية يتنقلون على امتداد من مقطع الى مقطع على امتداد المسيرة.

وكما توقع القيمون على المسيرة، اصطدمت القافلة بحاجز الجيش على مدخل مدينة طولكرم الغربي واعداد من الشرطة والجيش تقف سدا في وجه المسيرة. وفورا اصطفت السيارات على جانبي الشارع وترجل راكبوها ونصبوا منصة على مرتفع وراء الرصيف، وتقدم النائب توفيق طوبي يحاور الضابط المناوب ويفحص اوراق الامر العسكري «الذي يمنع توجه القافلة من المرور».

وجدير بالذكر انه بالاضافة الى قادة «سلام الان» وحركات الاحتجاج، شارك في المسيرة ثلاثة اعضاء كنيست هم دادي تسوكر وحاييم اورون وتوفيق طوبي، كما شاركت عضو مركز حزب «العمل» ياعيل ديان. ومن جهة ثانية حضر الى المكان رئيس مركز الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني. كما شاركت في عملية الاحتجاج هذه وفود من قرى المثلث.

ويذكر ان حركة «سلام الان» قد دعت الجبهة، رسميا، للمشاركة في المسيرة وان مندوبي الجبهة شاركوا بشكل فعال في عملية الاحتجاج امس.

**● المهرجان ●**

افتتح المهرجان السياسي واداره عضو سكرتيرية حركته «سلام الان»، غبري برجيل، فاعلن عن يقين المشاركين في المهرجان بامكانية الوصول الى سلام مع الفلسطينيين، وانه من اجل هذه الغاية تنظم الحركة لقاءات مع الفلسطينيين.

ثم تكلم كوبي اراد، من قادة الحركة فاشار الى انه قد انقضت ١٦ سنة ونحن في الطريق. احيانا نرى الضوء في نهاية النفق، ولكننا واصلنا. واشار الى انه لا يمكن السيطرة على شعب آخر بالقوة، والى ان احتلال الارض لا يضمن الامن. وهتف: «اننا نقول اليوم ان هناك طريقا للخروج من المأزق، وهو طريق التفاوض مع م.ت.ف الان! ودعا الى وقف عمليات القتل ومناورات البقاء» و«النبش في البروتوكولات» وبدلا من ذلك النزول الى عمق القضية والتفاوض من اجل الحل.

ثم تكلم فيصل الحسيني فقال: كان من الممكن ان نجتمع او نتحدث مع كل الفلسطينيين لو ان الحكومة تزيل امثال هذا الحاجز (مشيرا الى حاجز الجيش)، الذي يمثل حقيقة الوضع في اسرائيل. وهذا الحاجز هو صورة مصغرة للحواجز التي تضعها حكومة اسرائيل لتفصل بين الشعبين. وقال ان السلطة تحاول قمع كل من ينادي بالسلام وتجاهل الموقف السلمي الذي تتخذه م.ت.ف والتعتيم على رغبة السلام الفلسطينية واضاف: لكننا ندرك بان للشعب الاسرائيلي اذانا تسمع واعينا ترى وان الحقيقة ستصل اليه. وحتى ابيي نتان الذي يدفع ثمن نضاله من اجل السلام.

وفي هذه الفترة جرى اتصال مع ابيي نتان تلفونيا حيث وصف المتظاهرين، عبر الهاتف بانهم اكثر الناس جمالا في الدولة، وقال ان كل لقاء مع الفلسطينيين مبارك، وان اللقاءات، وليس الرصاص والحجارة، هي الطريق للسلام.

ثم تكلم عضو الكنيست حاييم اورن فقال ان الوحيدين الذين يسمح لهم بدخول المناطق هم المستوطنون. اما اذا اعلنت حركة عن نيتها دخول المناطق واجراء مباحثات ولقاءات سلمية مع السكان ـ تعلن المنطقة عسكرية ويمنعوننا من الدخول.

وقال لسنا في حاجة الى نقاط مبارك لبدء الحوار. فالجمهور هنا على استعداد للتفاوض مع م.ت.ف . ودعا حزب العمل الى طرح مسألة بدء الحوار من اجل السلام على جدول اعمال الكنيست مشيرا الى ان الغالبية في الكنيست تؤيد ذلك.

ثم تكلم عضو الكنيست دادي تسوكر فقال: لدينا ثلاث امكانيات: الاولى مؤقتة، وهي ان تواصل الحياة الحالية، اي بمعدل قتيل واحد في اليوم و١٥ جريحا و١٢ الف سجين، وان يظل معتقل انصار يحقق احلام بن غوريون في تعمير النقب بينما الالاف من سكان المناطق ينتظرون المحاكم والالاف اخرون يرجمون الحجارة .. والامكانية الثانية هي الانتقال الى مستوى جديد من الكراهية واستخدام السلاح من قبل الطرفين، اذ لا يمكن السيطرة على شعب لفترة غير محددة .. والامكانية الثالثة هي الحوار، المفاوضات. وقال ان هناك عنوانا واحدا للتفاوض: م.ت.ف.

ثم تكلمت ياعيل ديان، عضو مركز حزب العمل فقالت: انا اقف مع فيصل الحسيني في اجتماع من اجل السلام على امل ان يعيش ابناء فيصل الحسيني وابنائي في ظروف سلام. ودعت اولئك «الجالسين على السياج» من حزبها ـ حزب العمل للنزول والمشاركة في جهود السلام. وقالت: انا مستعدة لان اشارك، في كل يوم سبت، في مثل هذه المسيرة وان يوقفوني امام الحاجز لان عند هذا الحاجز تنتهي حدود اسرائيل، فليقولوها: هنا تنتهي حدود اسرائيل، وقالت ان الغالبية في الجمهور الاسرائيلي تؤيد الحوار المباشر او غير المباشر مع م.ت.ف. وطالبت حزبها بألا يخاف من «المضي حتى النهاية» نحو السلام وان ادى الامر الى اجراء انتخابات!

ثم تكلم وليد صادق قائلا: جئت من الطيبة القريبة من هنا. ومن هناك، من شرفة منزلي اسمع صوت اطلاق النار في طولكرم وقرية ارتاح وارى الدخان الناجم عن قنابل الغاز. وقال ان حضور جمهور الاحتجاج يزوده وابناءه بالامل ويطرد الكثير من الشكوك.

ثم كانت الكلمة الاخيرة ليوكي امير. فاشار الى ان اللقاءات ستتواصل، وان وفدا عن هذا الاجتماع قد دخل طولكرم والتقى مع رئيس البلدية، حلمي حنون «وعبرنا عن توقنا للسلام». ثم نقل المجتمعين ما قاله حنون الذي طالب مواصلة النشاط من اجل السلام مشيرا الى انه في اليوم الذي تقوم فيه الدولة الفلسطينية، يقوم السلام ايضا.

هذا وفي نهاية المهرجان اعلن عريف الحفل عن قرار حركة «سلام الان» مرافقة ابيي نتان، يوم الثلاثاء القادم، على طول طريقه الى السجن الذي تقرر ان يكون في مركز شرطة ابال.

---



## لجنة جائزة نوبل تستحق جائزة نوبل لـ.. عدم الموضوعية!

● نلسون مانديلا ● ● الدالاي لاما ●

□ قررت لجنة جائزة نوبل منح الجائزة لهذا العام للشخصية الدينية البوذية من التبت (الصين)، الدالاي لاما، وزعمت لجنة جائزة نوبل بانها منحته الجائزة نظرا لمعارضته للعنف ودعوته الى حلول سلمية قائمة على التسامح والاحترام المتبادل لحماية الارث التاريخي والثقافي لشعبه.

ولم يخف ابغيل افيك، الناطق بلسان لجنة جائزة نوبل الاهداف السياسية الخبيثة من وراء هذا الاختيار اذ قال «ان اختيار الدالاي لاما هو.. تأنيب لحكومة بكين». وقد اعلن السفير الصيني في اوسلو، وانغ غيشنغ، ان هذا الاختيار وحيثياته هو تدخل في الشؤون الداخلية للصين وجرح يصاب به الشعب الصيني.

صحيح ان الدالاي لاما رسميا يدعو الى «عدم العنف». ولكنه، طول الوقت يقوم بالتحريض الارعن ضد النظام الاشتراكي في الصين ويطالب بانفصال منطقة التبت عن كيان جمهورية الصين.

والدالاي لاما، بنشاطه الدعائي والتحريضي هو موضوعيا ـ وربما فعلياً ـ اداة في خدمة الدعاية الاستعمارية المعادية للصين.

وبالمقابل، فان الضمير العالمي الحر يستهجن عدم منح جائزة نوبل للبطل الافريقي العظيم نيلسون مانديلا السجين منذ ربع قرن، الذي يعاني ابشع اشكال العنف والاساءة من نظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا.

وكما هو معروف فان الوف الشخصيات البارزة في العالم اقترحت منديلا لجائزة نوبل لهذا العام.

ولعل التغيرات في جنوب افريقيا وامكانية الحوار بين الشعب الافريقي والحكومة والكلام عن قرب اطلاق سراح منديلا يجعل اختياره للجائزة تكريما للبطل نفسه وتضامنا مع النضال الباسل لشعب جنوب افريقيا ضد العنصرية اللاانسانية.

ان لجنة جائزة نوبل، بقرارها المعيب قد اساءت الى نفسها. واما البطل منديلا فليس بحاجة الى الجائزة، ولو ان اللجنة اختارت منديلا لكانت هي نفسها التي تشرفت بهذا القرار، وليس منديلا نفسه.

وهكذا فنحن ازاء قرار صارخ يفسر لنا كيف ان ادعياء الموضوعية في الغرب يكونون احيانا، بعيدين جدا بل ومعادين للموضوعية وللمنطق السليم.

### في نداء الى الهيئات الدولية المختلفة:

## اهالي ٣ أحياء في غزة: اصبحنا نعيش في «غيتوات» جراء اغلاق مداخل احيائنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه اكثر من (٧٠٠) من اهالي ثلاثة احياء فرعية في وسط غزة بما فيهم الاب الروحي للكنيسة اللاتينية في المدينة الاب جليل عواد نداء الى الهيئات والمؤسسات الانسانية والحكومية والدمقراطية في البلاد وفي العالم من اجل التدخل لوقف معاناتهم من ناحية ومحاربتهم اقتصاديا من ناحية ثانية اثر اقدام قوات الاحتلال على اغلاق مداخل هذه الاحياء التي تحولت الى «غيتوات» مغلقة حتى على كنيسة وروضة اطفال ودار للعجزة تابعة لها (الكنيسة).

وتقع هذه الاحياء في شارع الكمالية وشارع المحكمة الشرعية القديمة وفي منطقة «الفواخير» وفي الاخيرة قامت جرافات الاحتلال ليل الجمعة بهدم حانوتين فتح اصحابها (من عائلة عبد اللطيف) «بوابة» لفك طوق العزلة عنها وافساح المجال امام الاهالي بالعبور من والى الحي. وجرى اغلاق المنطقة، مجددا بالبراميل الاسمنتية ليصبح نحو (١١٥) نفرا في (١٥) منزلا رهن اعتقال دائم بما في ذلك النسوة والاطفال والعجزة.

اما الكنيسة والاماكن التابعة لها (الروضة والدار) فتقع في شارع الكمالية الذي يضم ايضا (٢٥) متجرا فيما يأوي شارع المحكمة الشرعية نحو (٣٠٠) نفر.

هذا ويفيد مراسلنا ان جواب ضباط الحكم العسكري على طلبات الاب جليل عواد باعادة فتح هذه الشوارع كان بان هذه النشاطات (الاغلاق) كانت بفعل قرارات عسكرية ليس من السهل حلها!

ويذكر ان سياسة مماثلة كانت اتبعت سابقا، في بعض مداخل البلدة القديمة في نابلس التي لا تزال العديد من مداخلها مغلقة حتى الان.

## احتجاز مصور صحفي من الخليل ومصادرة بطاقته وآلة تصوير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت سلطات الاحتلال يوم امس الاول البطاقة الشخصية والصحفية وصادرت آلة تصوير «فيديو» للشاب صفوان الزغير من الخليل بحجة انه «متواجد في منطقة عسكرية مغلقة» (مدينته ومكان سكنه!).

وكان الجنود «اكتشفوا» الزغير ويعمل في شبكة (ان. بي. سي) قبل ذلك بيوم واحد حيث تم احتجازه لمدة ثلاث ساعات واستدعي في اليوم التالي ليحتجز ما بين الثامنة صباحا وحتى الثانية والنصف بعد الظهر.

هذا ويقول الزميل الزغير ان آلة التصوير كانت فارغة ولم يكن قد التقط بها اية مشاهد.

## جامعة بير زيت تطالب بالافراج عن عضو هيئتها الدكتور رياض المالكي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت جامعة بير زيت (العلاقات العامة) يوم امس (السبت) بلاغا صحفيا استنكرت فيه قيام سلطات الاحتلال باعتقال احد اعضاء هيئتها التدريسية المهندس الدكتور رياض المالكي المدرس في الجامعة لمادة الهندسة المدنية وذلك صباح يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٣) من منزله في رام الله قبل وقت قصير من اللقاء الذي جرى في اليوم نفسه بين شخصيات فلسطينية وعدد من قناصل الدول الاجنبية والتي كان من المقرر ان يشارك فيه الدكتور المالكي مع الوفد الفلسطيني.

واعربت جامعة بير زيت عن اعتقادها بان اعتقال المالكي يعود الى نشاطاته الاعلامية ولقاءاته السياسية ودفاعه فيها عن حقوق شعبه الفلسطيني المشروعة.

وطالبت الجامعة بالافراج فورا عن الدكتور المالكي وبوقف مصادرة حرية وحق التعبير.

## احد المحامين يزور اليوم المحامي شاهر العاروري المعتقل في سجن الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان المحامي شاهر العاروري يقبع في سجن الخليل وان احد زملائه سيتمكن اليوم (الاحد) من مقابلته هناك. وعلم أيضا ان محكمة رام الله العسكرية حددت يوم (١٠/١١) الجاري للنظر في طلب اخلاء سبيله بالكفالة.

وكان العاروري اعتقل يوم (١٠/٤) الجاري من منزله في رام الله حيث تقوم لجنة المحامين العرب بتنفيذ سلسلة اجراءات للعمل على اطلاق سراح احد اعضائها.

ويذكر ان محاميا ثانيا رهن الاعتقال (الشهر الماضي) وهو من نابلس (عدنان ابو ليلى).

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاحد ٨ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ليست اراضي عين ماهل وحدها ولا ٣٥٠ دونما فقط .. انما ..

# الحكومة قررت وضع يدها على ٣٦٠٠ دونم من اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا

## وراء هذا القرار الاستفزازي تقف وزارتا المالية والزراعة وكلتاهما بقيادة زعماء المعراخ

### ايها المحتل! كم قلبا مزقت اليوم؟! وكم.. وكم





● صورتان من مظاهرة الناصرة، مساء امس الاول الجمعة. في الصورة العليا - قيادة المظاهرة (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة) وفي الصورة التحتا - جانب من المتظاهرين والشعارات التي حملوها (تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة). اقرأ الخبرين على ص ١ و ٢.

*** الاهالي مستعدون للنضال بكل الوسائل الممكنة لصد هذه الهجمة بما في ذلك الاضراب العام والاعتصام في الارض وغيرها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتضح من الفحص الذي اجرته «الاتحاد» ان مساحة الاراضي التي تنوي الحكومة وضع يدها عليها في ١٩٨٩/١٠/١٨ هي ليس (٣٥٠) دونما فقط وليس من اراضي عين ماهل (كما نشر حتى الان) فحسب انما تبلغ (٣٦٠٠) دونم تابعة لاهالي عين ماهل وكفركنا والرينة والمشهد.. وقسم منها تابع لاراضي الناصرة (ما بين نتسيرت عيليت وعين ماهل).

وهذه الاراضي كانت صودرت منذ العام ١٩٧٦. وبسبب مصادرتها اعلن اضراب يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار، وفي اعقاب هذا اليوم والوقفة البطولية فيها جمدت الحكومة تنفيذ المصادرة. وفي هذه السنة، وكما يبدو في اطار الهجمة الحكومية العنصرية المتجددة على الجماهير العربية، قررت الحكومة تنفيذ المصادرة عمليا. فأصدرت اوامر في المحكمة نقلت الى دائرة الاجراء تبلغ فيه اصحاب الاراضي بان عليهم ان يرفعوا ايديهم عن هذه الارض ابتداء من ١٨ الجاري.

وعلمنا ان رؤساء مجالس القرى الاربع المحلية سيجتمعون في عين ماهل، في الاسبوع الجاري، لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لصد هذه الهجمة بروح القرارات التي كانت قد صدرت عن اجتماع اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي عين ماهل مع ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العربية، يوم الاثنين الماضي في شفاعمرو.

وقال رئيس مجلس عين ماهل، السيد احمد ابو ليل، لمندوب «الاتحاد» ان مساحة الاراضي المهددة في بلده تزيد عن (١١٠٠) دونم، بينها (٦٠٠) دونم لاهالي عين ماهل ولكن تابعة لقريتي الرينة وكفركنا. اما رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا فأعلن لـ «الاتحاد» ان مساحة الاراضي المهددة في بلده تزيد عن (١٢٠٠) دونم.

ومن الجدير ذكره ان الوزارتين المسؤولتين بشكل مباشر عن موضوع المصادرة هما وزارتا المالية (ووزيرها شمعون بيرس) والزراعة (ووزيرها ابراهام عوز) وكلاهما من قادة حزب العمل (معراخ)، وكان وزير الزراعة السابق، اريه نحمكين (ايضا من حزب العمل) قد وعد اهالي عين ماهل «على شرف» انتخابات الكنيست بالغاء مصادرة اراضيهم. ولكنهم اعتذر فيما بعد قائلا: ان وزارة المالية هي بيد الليكود (موشيه نسيم). وهو يرفض الغاء المصادرة. فلننتظر بعد الانتخابات على وعسى نتمكن من تسلم وزارة المالية نحن (اي المعراخ) اذا كنا اقوياء.

وكما يقول رئيس مجلس عين ماهل فان المعراخ اليوم يقود الوزارتين. ومع ذلك فانه ينفذ المصادرة.

هذا ويؤكد اصحاب الاراضي من القرى الاربع ورؤساء السلطات المحلية فيها اصرارهم على صد هذه الهجمة والنضال بكل الوسائل ضدها بما في ذلك الاضراب العام والاعتصام في الاراضي وغيرها.

## السجن الفعلي ١٤ يوما بحق اثنين اخرين من رافضي الخدمة في فلسطين المحتلة

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نهاية الاسبوع على اثنين من أعضاء حركة «يوجد حد» بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما وذلك لرفضهم الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة.

وكان يونيل شطوف (٢٤ عاما) وهو طالب في الجامعة العبرية في القدس، قد حكم في شهر ايلول الماضي لمدة ٢٨ يوما. اما حزريا عوفاديا (٣٠ عاما)، وهو طالب جامعي ايضا من بيت دجن فقد رفض حضور محكمته التي جرت في المناطق المحتلة ايضا.

وصرح الناطق بلسان حركة «يوجد حد» حانوخ ليفين لمراسلنا بان جبهة الرفض في حكومة اسرائيل بلورت وضعا غير معقول، يحاكم فيه دعاة سلام وضمير كأبي نتان بالسجن، بينما يحظى مجرمو حرب بالافراج عنهم على الفور.

## باسم لجنة الرؤساء، برقية تضامن مع ابي نتان

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ابرق السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى ابي نتان عبر فيها على الوقفة الصلبة من اجل السلام.

واكد حسين في برقيته عن تقدير اللجنة القطرية للوقفة الصامدة من اجل السلام ولاخراج المنطقة من ويلات الحرب واعمال القتل، وقال ان القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي الشعب الفلسطيني هو قانون معاد للدمقراطية ويمنع السلام.

كما اكد حسين تضامن السلطات المحلية العربية الكامل مع ابي نتان.

خلال عملية سطو على منزله:

## اعتداء اجرامي على شفيق خورية



● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اعتدى مجهولون، فجر امس السبت، على عضو بلدية شفاعمرو السابق عن كتلة الجبهة، شفيق خورية، وقاموا بضربه ببلطة على رأسه، بعد ان اقتحموا بيته في محاولة سطو مما ادى الى اصابته بجرح بالغ.

وكان مجهولون دخلوا، في الساعة الثالثة والنصف من فجر امس السبت، منزل خورية عن طريق نافذة المطبخ هادفين السطو. وقد قاموا بقطع خط الهاتف ودخلوا الصالون حيث قاموا بالتفتيش عن نقود. ثم دخلوا غرفة النوم فيما كان اهل البيت نياما الامر الذي ادى الى استيقاظ صاحب البيت، خورية. وقد استطاع الامساك بأحدهم فعاجله اللص الثاني بضربة ببلطة على رأسه ولاذ بعدها بالفرار.

وتواصل الشرطة تحقيقاتها في هذا الاعتداء الجبان. وكانت الشرطة باشرت في التحقيق فور وقوع الحادث.

ويفيد مراسلنا ان العشرات من اهالي شفاعمرو هرعوا الى بيت خورية فور وصول الخبر مسامعهم مستنكرين هذا الاعتداء ومطالبين الشرطة بالكشف عن المعتدين.

وتجدر الاشارة الى ان عدة محاولات لاقتحام البيوت الآمنة جرت خلال الايام الاخيرة في المدينة. ويطالب الاهالي الشرطة بزيادة دورياتها والحفاظ على سلامة الجمهور.

# انتخابات الهستدروت ٨٩

## اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي العربي تدعو الى التجند لانجاح «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا البيان الصحفي التالي من الحزب العربي الدمقراطي:

«اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي العربي اليوم الخميس (١٩٨٩/١٠/٥) في الناصرة واتخذت القرارات التالية:

١ - العمل بكل القوة وبذل كل الجهود لانجاح «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت ودعوة اعضاء ومؤيدي الحزب وجميع ابناء شعبنا للتجند لانجاح «القائمة المشتركة».

٢ - تم انتخاب لجنة تنظيمية برئاسة الاخ حنا ابراهيم للاعداد للمؤتمر الثاني للحزب الذي سيعقد خلال شهر نيسان المقبل.

٣ - التنديد بالتصريحات التحريضية التي يقوم بها الوزير اولمرت ضد الجماهير العربية والمطالبة باقالته من عمله كوزير للشؤون العربية والغاء هذه الوظيفة التي تكون عائقا بين الجماهير العربية والمؤسسات الحكومية المختلفة.

٤ - التنديد بالممارسات القمعية المتصاعدة في دولة فلسطين المحتلة وبشكل خاص عمليات السرقة والنهب التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد اهالي مدينة بيت ساحور البطلة والتي تقف ببطولة وإباء امام الاعمال القمعية البشعة التي تمارس ضد سكانها. كما يندد الحزب باعمال القتل اليومية التي تمارس في دولة فلسطين المحتلة والتي ادت الى سقوط الكثير من الشهداء ومن بينهم عدد كبير من الاطفال الفلسطينيين.

٥ - تدعو اللجنة المركزية اعضاء ومؤيدي الحزب وجماهير شعبنا العربي لمد يد العون واغاثة الاهل في دولة فلسطين المحتلة في لجان الاغاثة الشعبية في المدن والقرى العربية.

٦ - يندد الحزب بالاعمال العدوانية التي تقوم بها «الوحدة الخاصة» في الشرطة المسماة «ي.سم» وكذلك يطالب الحزب بوقف سياسة هدم البيوت العربية كما حدث مؤخرا في مشيرفة وقلنسوة واماكن اخرى.

٧ - يعرب الحزب الدمقراطي العربي عن دعمه الكامل لاهلنا في عين ماهل كفركنا - المشهد والرينة في معركتهم الصادقة من اجل منع تنفيذ مصادرة اراضيهم، ويدعو كافة ابناء شعبنا للالتحام معهم في معركة الدفاع عن الاراضي ويطالب الحكومة برفع يدها عن الاراضي العربية وتحرير ما صودر منها في الماضي واعادتها لاصحابها الشرعيين.

٨ - يجدد الحزب موقفه الداعي لتحرير الاوقاف الاسلامية واعادة جميع الممتلكات من اراضي ومقابر ومساجد وتوكيل ادارتها للجان منتخبة وليست معينة كما دأبت الحكومة لغاية يومنا هذا.

ويعلن الحزب الدمقراطي العربي دعمه للجنة ترميم مسجد سيدنا علي ويطالب بتحرير مساجد طبريا وبئر السبع وقيسارية ومساجد يافا وحيفا وغيرها من الاماكن المقدسة المنتشرة في بقاع هذه الديار».

جبهتا معليا وترشيحا في اجتماع مشترك:

## دعوة الجماهير عامة وفي معليا وترشيحا خاصة لتقديم كل الدعم القائمة المشتركة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهتا معليا وترشيحا الدمقراطيتان، اجتماعهما المشترك الاول يوم ١٠/٣ في معليا، بحضور نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، لبحث العمل المشترك في المعركة لانتخابات الهستدروت، في اطار مجلس عمال معلوت الذي يضم هذه المرة ٢٨ مستوطنة يهودية، بالاضافة لقريتي معليا وترشيحا.

وبعد البحث الوافي الذي قدمه الياس ابو عقصة وجبرائيل بشارة ونايف سليم، عن الوضع السياسي والتنظيمي واهمية انتخابات الهستدروت واهمية انجاح القائمة المشتركة في هذه الزاوية بالذات التي يتطور فيها عمل دمقراطي يهودي عربي مشترك في مختلف المجالات. جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من النشيطين من اعضاء الجبهة في القريتين.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * الاحتجاج على القمع الاحتلالي الهمجي والمطالبة بايقافه في المناطق الفلسطينية المحتلة وتكثيف اعمال التضامن اليهودية العربية مع الاهل المنتفضين ضد الاحتلال في اطار حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» وغيرها. * الاحتجاج على البطالة والغلاء المستشريين وعلى الهجمات المتلاحقة على جيوب العاملين. * الاحتجاج على الهجمات السلطوية على المجالس العربية بحجج الدمج وعلى التمييز بمختلف أشكاله. * دعوة الجماهير عامة وفي معليا وترشيحا خاصة لدعم القائمة المشتركة ووحدة الصف في انتخابات الهستدروت المقبلة. * اصدار بيان مشترك يدعو لوحدة الصف والتعاون من كل القوى العمالية الدمقراطية التقدمية والانضمام الى القائمة المشتركة والتصويت لها.

وتم في الاجتماع تشكيل طاقم انتخابات محلي وانتخبت له ادارة لملاحقة العمل.

كذلك تم وضع برنامج عمل تفصيلي يشمل الاهداف والخطوات العينية التفصيلية من زيادة النشر والنشر المحلي للاجتماعات المختلفة للاتصال بالجماهير.

وانتهى الاجتماع بجو حماسي واستعداد للعمل وتفاؤل من الظروف المواتية ومن الاتصالات الاولية بالناس.



# استمرار الردود الغاضبة على محاكمة ابي نتان واتساع التنديد بالقانون الذي تمت المحاكمة بموجبه

**● عوزي برعام يطالب كتلته (العمل) بدعم الاقتراح لالغاء هذا القانون الذي «لا منطق فيه ولا حاجة له» ● «سلام الان»: الحكم يعكس التدهور في جهاز القضاء الاسرائيلي ● زعيم الحركة الاصلاحية في الجالية اليهودية الامريكية: القانون الذي يمنع لقاءات لدفع السلام هو غير مفهوم والحكم بحق نتان خطير ● «نيويورك تايمز» تقارن بين الحكم ضد نتان والحكم على قاتل طفلة غزية**

● ابي نتان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان قرار المحكمة الصادر بحق ابي نتان يستند الى قانون لا منطق فيه ولا لزوم له. واذا ما تم فحص تفاصيل كل واحد سيضطرون في اليوم الواحد، الى سجن عشرات او مئات الاسرائيليين الذين يلتقون فلسطينيين في البلاد والخارج في حين ان علاقة هؤلاء الفلسطينيين بـ م.ت.ف قوية وواضحة» - هذا ما عقب به النائب عوزي برعام السكرتير السابق لحزب «العمل» على الحكم الذي اصدرته محكمة الصلح في الرملة على ابي نتان بسبب التقائه بياسر عرفات.

وطالب النائب برعام كتلته في الكنيست بتغيير موقفها من قانون حظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف ودعم الموقف الداعي الى الغاء هذا القانون كليا. ووصف برعام القرار الذي صدر بحق نتان بانه «حدث مأساوي»، لانه يقضي بسجن شخص «يعتبر قدوة في التطوع للمهمات الانسانية في كل العالم».

وكان ممثلو حركة «سلام الان» التقوا، يوم الاربعاء، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ واطلعوه على موقفهم من محاكمة ابي نتان والقرار بسجنه. وعبر ممثلو «سلام الان» عن ذهولهم من حقيقة ان ابي نتان ارسل الى السجن الفعلي في حين ان اناسا «يقتلون ويضرون بالأملاك لا يطالبون بدفع ثمن اعمالهم».

وسلم ممثلو «سلام الان» رئيس الدولة رسالة تعبر عن موقفهم وتفصله. واكدت الرسالة استغراب «الحركة» لتطبيق القانون على حالة ابي نتان بالذات خصوصا وانه كرس حياته لموضوع السلام. وجاء فيها «ان قرار الحكم الصادر بحق نتان يعكس التدهور الذي طرأ على جهاز القضاء الاسرائيلي الذي لا يسرع في محاكمة ومعاقبة مثيري الشغب ومنفذي حملات الانتقام ضد الفلسطينيين ويسمح للراب ليفنغر المتهم بالقتل بالتجول بحرية، بينما يصدر حكما شديدا على ابي نتان».

● ردود غاضبة على الحكم ضد نتان في الولايات المتحدة ●

وذكرت صحيفة «هارتس»، ١٠/٥ ان قرار الحكم بالسجن الفعلي الذي صدر بحق ابي نتان اثار سخطا وغضبا في الولايات المتحدة الامريكية. واشارت الى بيان اصدره زعيم الحركة الاصلاحية في الجالية اليهودية الامريكية، الكسندر شيندلر، انتقد فيه بشدة قرار الحكم ودافع عن ابي نتان.

وجاء في البيان ان «قانونا يمنع لقاءات من شأنها دفع عملية السلام غير مفهوم، وان الحكم بحق نتان خطير».

واشارت الصحيفة، ايضا، الى مقال مطول نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» عن محاكمة نتان من خلال مقارنتها مع محاكمة قاتل طفلة غزية تقرر سجنه لسبعة اشهر فقط!

ويذكر ان كتل «الجبهة» و«مبام» و«راتس» و«شينوي» في الكنيست تقدمت باقتراح لالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات مع ممثلين فلسطينيين وان هذا الاقتراح سيبحث في الكنيست، يوم الثلاثاء القادم. وجاءت هذه الخطوة في اعقاب صدور القرار بحق ابي نتان.

## «نساء بالسواد» يرفعن الشعارات المنددة بالاحتلال في «مفرق رعنانا» وشرطة كفار سابا تمزق هذه الشعارات وتعتقل احدى العضوات لاكثر من ساعة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «نساء بالسواد» يوم الجمعة ١٠/٦ مظاهرة رفع شعارات احتجاجية تندد بالاحتلال وبممارساته في الاراضي المحتلة في «مفترق رعنانا» بالقرب من كفار سابا. وبعد عشر دقائق من بداية التظاهرة قامت قوة من شرطة كفار سابا القريبة من مكان التظاهرة بمهاجمة النساء المتظاهرات بواسطة ٣ سيارات شرطة وسيارة مفكك عبوات ناسفة. وقد توجه الشرطي موشيه غلعادي الى المتظاهرات بطريقة استفزازية وطلب منهن ازالة الشعارات وهدد بانه سيقوم باعتقالهن اذا ما واصلن رفعها، فتوجهت اليه السيدة يافا فيكرت عضو حركة «نساء بالسواد» لتكلمه ولكنه رفض السماع لها، حيث قالت له بان هذا التصرف غير قانوني وان القانون يسمح بتجمع حتى خمسين شخصا بدون حاجة الى تصريح من الشرطة. فرد عليها بان القانون يسمح بتجمع ثلاثة اشخاص فقط.

عندها قام رجال الشرطة بانزال الشعارات بالقوة، ومن ثم قام احد افراد الشرطة بتمزيق قسم من هذه الشعارات. كما قاموا باعتقال السيدة يافا وامرأة اخرى من تل ابيب، وصادروا ايضا هويات بعض المشاركات في هذه التظاهرة. وفي مركز شرطة كفار سابا تم التحقيق ولمدة اكثر من ساعة مع السيدة يافا فيكرت ولم يطلق سراحها الا بعد حضور محاميها.

وقد قمنا بالاتصال مع السيدة يافا التي قالت ان «شرطة كفار سابا لا تريدنا في منطقة نفوذها» حيث قال لها الضابط المسؤول في المركز: «هذه مدينتي وانا لست بحاجة الى مشاكل جديدة، هذه المنطقة حساسة من الناحية الامنية»! كما هددها بانه سيقوم باعتقالها لمدة ٤٨ ساعة اذا عادت للتظاهر، كذلك عاد على اقوال شرطيه انه غير مسموح بتجمع اكثر من ثلاثة اشخاص». وقالت يافا بانها ردت عليه بان كفار سابا، كما هي مدينتك فهي ايضا مدينتي ولن اتركها واذهب للتظاهر في تل ابيب، كما انني سارفع الشعارات وفي نفس المكان لانني اريد توصيل ايماني بالسلام للناس ومن هذا المكان يمر الكثير من الناس الذين يجب ان يرونا ويفهمون ما هي شعاراتنا ومطالبنا.

رئيس لجنة الاغاثة في الجبهة، هاشم محاميد:

## ردنا على اولمرت.. تصعيد حملة الدعم والاغاثة

● هاشم محاميد، يتكلم في مظاهرة الناصرة، مساء امس الاول الجمعة. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس لجنة الاغاثة في السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هاشم محاميد، ان حملة الاغاثة الشعبية للاهل في المناطق المحتلة والدعم السياسي للانتفاضة ستستمر وستتصاعد ولن تتأثر بتهديدات الوزير اولمرت، بل بالعكس.

واضاف محاميد، الذي كان يخطب في المتظاهرين في الناصرة، مساء امس الاول الجمعة، ان لجان الاغاثة في جميع قرانا ومدننا العربية تضاعف جهودها لنصرة الاخوة، ابناء شعبنا المنتفض. وضرب مثلا على ذلك في نشاطات لجنة الاغاثة في ام الفحم التي قررت في الاسبوع الماضي: ● بدء حملة جديدة لجمع التبرعات والمواد الغذائية ● القيام بحملة تبرع بالدم ● تنظيم مظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي الناصرة - تل ابيب، عند مدخل ام الفحم ● تنظيم مظاهرة متطلبية في ٢٠ الجاري يحمل فيها المتظاهرون ورودا حمراء بعدد شهداء الانتفاضة و٢٣ مشعلا رمزا لدخول الانتفاضة شهرها الـ ٢٣.

## شرطة «مسغاف» والوحدة الخاصة (ي. سم) تنفذ حملة اعتقالات واسعة في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت شرطة «مسغاف» مدعمة بافراد الوحدة الخاصة «ي. سم» بعد منتصف ليلة الخميس/الجمعة الماضية، بمداهمة عدة منازل في قرية سخنين بحجة القبض على احد المواطنين، وهو كمال محمد خلايلة على خلفية خلافه مع احد اقاربه وتقديم شكوى ضده في مساء تلك الليلة. وبهذه الحجة قام اكثر من اربعين فردا من الشرطة والوحدة الخاصة، حتى ساعات الصباح، بعقاب جماعي لسكان المنطقة التي يسكن فيها ذلك الشاب حيث قاموا بمداهمة المنازل وايقظوا اصحابها من اطفال ونساء ورجال. كما قاموا بالاعتداء بالضرب على اصحاب هذه المنازل عرف من بينهم جميلة خلايلة والتي تبلغ من العمر ٥٠ عاما، حيث عولجت في المستشفى.

وقامت الشرطة بموجة من الاعتقالات الارهابية شملت مجموعة من عائلة خلايلة وهم: اشتياق وختام ونجاة وعطرة ومحمد وحسن وابراهيم وفلاح وصادق ووفيق وصلاح وابراهيم فضل ويوسف مصطفى وراجح ومحمد مصطفى ومحمود.

وقد روى الشاب محمود خلايلة، لمراسلنا عن الاهانات التي تعرض لها المعتقلون وتوجيه الضربات لهم اثناء اعتقالهم بما فيها المعتقلين.

هذا واطلقت الشرطة سراح (١٣) من المعتقلين ومددت محكمة الصلح في عكا اعتقال الشابات الشقيقات اشتياق وختام ونجاة خلايلة لعشرة ايام.

ويفيد مراسلنا بأن اعضاء مجلس سخنين المحلي الذين تواجدوا في القرية اجتمعوا، صباح امس الاول الجمعة، بعد سماعهم نبأ الاعتداء، واتخذوا عدة خطوات وقرارات بهذا الخصوص وقاموا بالاتصال مع الدوائر المسؤولة من اجل الافراج عن المعتقلين فورا. كما ارسلوا برقيات الاحتجاج على هذه الاعمال الارهابية لجميع الدوائر المختصة.

واكد مجلس سخنين المحلي انه يرى بهذا العمل اعتداء صارخا على حرية المواطنين وعملا منافيا للقوانين المرعية في هذه البلاد. كما طالب باطلاق سراح جميع المعتقلين. وبحل الوحدة الخاصة الـ «ي. سم» التي اقيمت من اجل ارهاب الجماهير العربية.

● طوبي يطالب بالافراج عن المعتقلين ●

وابرق النائب توفيق طوبي، الى السلطات المسؤولة محتجا على هذه الاعمال ومطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا.